جامعة يحيى فارس بالمدية
Université Yahia Farès de Médéa



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العـــالـــي والبحث العلمـي

جامعة الدكتور يحي فارس – المدية –

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

طبيعة النّصوص التعليميّة ودورها في إنماء الكفاءة التواصليّة لدى المتعلِّم

– السّنة الأولى من التعليم المتوسّط أنموذجا –

❖ مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبين :

✓ لوصيف بلخير

✓ شويحي خالد

إشراف الأستاذة :

د.حسناوي فايزة

السنة الدراسية الجامعية : 2020-2021


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

نحمد الله عز وجل أولا وآخرا على توفيقه ومنّه علينا بأن وفّقنا لإتمام هذا البحث .

ونسأله سبحانه أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم .

ومن دواعي الأمانة والاعتراف نتقدم بالشكر الخالص للأستاذة المشرفة والموجّهة والمرشدة الدكتورة حسناوي فايزة على قبولها الإشراف علينا وصبرها وتوجيهاتها وإرشاداتها، رغم الظروف التي أعاقتنا من الاتصال المباشر بها ، وكل هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله ».

كما أتوجه بالشكر لكل من ساعدنا على إتمام البحث أو مدّ لنا يد العون من إخوان وأصدقاء

وزملاء و أقارب سواء في الكلية أو خارجها .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين رحمهم الله وإلى الزوجة وفلذات الكبد محمد إسلام وسندس وعبد الرؤوف ورحاب حفظهم الله وإلى كلّ من قدّم لنا يد المساعدة وعلى رأسهم الدكتورة حسناوي فايزة والدكتور بن علية عبد السلام والبروفيسور الطاهر لوصيف وكل الزملاء في العمل

الطالب: لوصيف بلخير

إهداء

إلى صاحب السيرة الطيبة والفكر المضيء والدي الحبيب أطال الله في عمره .

إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيراً (أمي الغالية) بارك الله في عمرها.

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب .

إلى جميع أساتذتي الكرام الدكتورة حسناوي فايزة ، الدكتور بن علية عبد السلام.

الدكتور محمد مداني ، الدكتور أحمد فجر والدكتور محمد بوزواوي الذين لم يتوانوا في مد يد العون وكل الزملاء الذي لا يسع ذكرهم .

الطالب : شويحي خالد

مقدِّمة

مقدّمة

تعد المدرسة المنبع الذي ينهل منه العلم ، مما جعل كل من له علاقة بها يهتم بشؤونها ويسعى في تطويرها وتحسينها ، وتحسُّنِها يقتضي العناية بالمحتوى الذي تقدّمه في جميع ميادينها وتخصّصاتها ، وباعتبار ميدان تعليمية اللغة العربية يحظى بحيّز كبير في المقرّر الدّراسي للمدرسة الجزائرية هذا ما جعل القائمين على شؤون التعليم يُولُّون أدقَّ تفاصيلها اهتماما كبيرا وتعدّ النّصوص من أبرز العناصر التي تساعد المتعلم في تلقي واتقان اللغة العربية، ونظرا لخصائص النّص ومميّزاته ، فقد اهتمّت به الدراسات الأدبية وجعلته موضوعا ملمّا ، لأنّه يعكس الوظيفة الجماليّة للّغة ، فتنوعت النصوص واكتست طوابع مختلفة واحتوت أنماطا متنوعة وأجناس متعددة كالنص السردي أو الوصفي اللذان لهما ميزات خاصة.

يؤدّي النص دورا كبيرا في إنماء الكفاءة التواصليةّ من خلال النصوص المحتواة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط ، ولكون هذه الأخيرة مرحلة انتقالية مهمّة للتلميذ بين الطورين الابتدائي والمتوسط ولأهميّة هذه النّصوص رأينا أن نخصّصها بالدراسة والتحليل.

وانطلقنا من دراسة ميدانية حللنا فيها تعامل المتعلم مع النص ، ودراسة استشارية أبدى لنا فيها مجموعة من الأساتذة آرائهم ووجهات نظرهم حول النصوص قيد الدراسة ، وانطلاقا من كون اللغة هي الوسيلة التي تتيح للمتعلم كسر حواجز التواصل مع معلمه ومجتمعه ، فإنّ اتقانها ضرورة حتمية ، ولتحقيق هذا تبنّت المدرسة الجزائرية مناهج متنوعة ، أخذت في مجملها النص بعين الاعتبار لكونه محكا أساسيا تختبر بواسطته كفاءة المتعلم في جوانب شتى كمستوى فهمه للألفاظ النص وإدراك معانيها ، وفهم التراكيب من جمل وسياقات ، وما مدى قدرات المتعلم في الإجابات عن الأسئلة المتعلقة بالنص بطريقة صحيحة وبلغة سليمة.

ونظرا للأهمية الكبيرة التي يكتسبها النص في مساهمته في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، وتوصّله بكفاءة تواصلية تسمح له بولوج ميدان النقاشات والأخذ والعطاء بلسان متحرّر من كافة القيود التي قد تحُول بينه وبين إبداء رأيه، اخترنا أن نّلج هذا الميدان ببحثنا هذا والذي

جاء تحت عنوان طبيعة النصوص التعليمية ودورها في إنماء الكفاءة التواصلية لدى المتعلم السنة الأولى المتوسط أنموذجا.

واختلفت الأسباب التي دفعتنا لبحثنا هذا ما بين أسباب موضوعية وأسباب ذاتية .

أسباب موضوعية :

- ✓ دور محتوى النصوص في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم.
- ✓ محاولة حل مشكلة تعامل المتعلم مع النص .
- ✓ إبراز مدى كيفية طرح الكتاب المدرسي للنص وما مدى الأهمّية المولاة له من لّدن مؤلّفي الكتاب .
- ✓ تأكيد أهمية التواصل في العملية التعليمية والضعف الملحوظ في التواصل بين المعلم والمتعلم .

أسباب ذاتية :

- ✓ توجهنا إلى سلك التعليم بحكم التخصص المدروس ووجود رغبة كبيرة لكلينا في التدريس وممارستنا عملية التدريس في الطور المتوسط .
- ✓ اختيارنا للطور المتوسط كونه مرحلة حسّاسة في المشوار الدراسي .
- ✓ ما لاحظناه من فشل يتعلق بطريقة التواصل بين المعلم والمتعلم وضعف المتعلمين في استيعاب الألفاظ المدرسة في النصوص .

أما عن أهداف هذا البحث فقد تمثلت فيما يلي :

- ✓ الوقوف على أهمية التواصل بين المعلم والمتعلم .
- ✓ ماهي أهمية النصوص في عملية التواصل .
- ✓ إبراز كيفية مدى فهم المتعلم للنصوص .
- ✓ محاولة تقييم محتوى الكتاب والنصوص المدرجة في الكتاب المدرسي .
- ✓ إثراء رصيد لغوي للمتعلم.

- ✓ تبيين ما مدى دور الرصيد اللغوي الواسع في تطوير القدرة على التواصل .
- ✓ السعي إلى اكتشاف أسباب ضعف المتعلم في عملية التواصل .

ويكون الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط والنصوص التي يحتويها عمادا لهذا البحث باعتباره أنموذجا للدراسة ومجالا للتطبيق آملين أن نجيب على الإشكالية المطروحة: **كيف يمكن تدريس النصوص التعليمية وتلقيها وما مدى مساهمتها في إنماء الكفاءة التواصلية لدى المتعلم ؟ .**

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف محتويات الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط وتقديم نظرة شاملة للطريقة تقسيم النصوص الموجودة فيه، أما التحليل فقد حللنا نصين الأول قراءة مشروحة والثاني دراسة النص الأدبي ووقفنا على مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللّغة العربية في الطور المتوسط وتماشيا مع طبيعة الموضوع رسمنا خطة جاءت على النحو الآتي :

افتتحنا بحثنا بمقدمة تضمّنت عناصر ومنطلقات البحث الأساسية ثم فصلين وخاتمة تليها قائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات ، وجاء هذا التقسيم مراعاة للتوازن بين أجزاء البحث وللتدرج أيضا في عرض الأفكار وتسلسلها، أما الفصل الأول فعنونّاه بمفاهيم أولية متعلقة بالتعليمية النصوص واندرج تحته ثلاثة مباحث المبحث الأول مفهوم النص وأنواعه تناولنا فيه مفهوم النص في التراث مفهوم النص عند خولة طالب ومفهوم النص في اللسانيات الحديثة وعند الثقافة الغربية أما المبحث الثاني فكان عبارة عن مفاهيم خاصة بالتعليمية والتعليم والتعلم وأسس انتقاد المحتويات المدرسية وآخر مباحث هذا الفصل فقد تحدثنا فيه عن اللغة والتواصل ووظائف اللغة ومفهوم الكفاءة وركزنا على الكفاءة التواصلية عند **دال هايمز**، ثم قمنا بعدها بتعريف الخطاب والقراءة وأتبعناه بأهميّة القراءة في تنمية الكفاءة التواصلية أما الفصل الثاني من هذا البحث والمعنون « دراسة وصفية تحليلية للمحتوى النصوص الموجودة في الكتاب وآراء الأساتذة حولها » فقسمناه هو الآخر إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول قمنا فيه بتعريف الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الأولى متوسط دراسة وصفية لطبيعة النصوص

الموجودة فيه مع ذكر أنواع النصوص الموجودة فيه ثم انتقلنا بعدها إلى المبحث الثاني الذي تناولنا فيه استبيان وُزِّع على أساتذة اللغة العربية في الطّور المتوسط، والذي يتمثل في مجموعة أسئلة طرحت على الأساتذة خاصة بالنصوص والكفاءة التواصلية وللحديث عن المبحث الثالث فقد بيّنا فيه أهم النتائج والاقتراحات .

ولإثراء هذه الفصول والمباحث اعتمدنا على مجموعة من المراجع خدمة للموضوع من بينها : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير إبرير

مدخل إلى علم النص محمد الأخضر الصبيحي .

دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني ، القراءة .

المنهجية للنص الأدبي البشير اليعكوبي وغيرها من المراجع إضافة إلى جملة من الرسائل والمقالات .

هذا وقد وجهنا بعض الصعوبات والعراقيل التي اعترضت مشوارنا في إنجاز هذا البحث يمكننا حصرها فيما يلي :

ضيق دائرة المعارف والمعلومات والبحوث والدراسات المتصلة بهذا البحث كونه موضوعا حديثا ، وكذلك تشعب المنابع التي استقينا منها بعض المفاهيم والتي كانت متباينة ومختلفة.

صعوبة في تواصل مع بعضنا البعض بسبب العمل والمسافة الطويلة بيننا.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل أن وفقنا لإنجاز هذا البحث ومنحه لنا الصبر والعزيمة والإسرار ، والشكر موصول إلى أستاذتنا الفاضلة حسناوي فايزة والّتي لم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها وتوجيهاتها ، فالحمد الذي بنعمته تتمّ الصالحات وبتوفيقه تتحق المقاصد والغايات.

الفصل الأول مفاهيم أولية متعلقة بالنصوص التعليمية

- ✓ **المبحث الأول: تعريف النص عند العرب والغرب.**
- ✓ **المبحث الثاني: النص التعليمي .**
- ✓ **المبحث الثالث: اللّغة والتواصل ووظائفها.**

المبحث الأول النص عند العرب والغرب

1- مفهوم النص:

1.1 النص في التراث العربي :

مفهوم النص في الثقافة العربية :

لا مَناص لنا ونحن نباشر تعريف النص من أن نبدأ بتدبّر المفهوم اللغوي لهذا المصطلح وهو ما قد نستمد منه بعض المؤشرات التي يمكن أن تضيء لنا دروب الاهتداء إلى تعريف النص على المستوى الاصطلاحي كما أن شأن ذلك أيضا ، أن يجعلنا نؤصّل لهذا المفهوم ، ونكوّن عنه فكرة عامة وشاملة قبل الدخول في تشعّباته وتقيّداته الناتجة عن تعدّد الرؤى والمنطلقات والغايات[1] .

أ- لغة:

- ✓ ورد في قاموس المحيط في مادة (نصص) نصّ الحديث إليه رفعه وناقته : استخرج أقصى ما عندها من السّير والشيء حرّكه ومنه فلان ينصّ أنفه غضبا ونصاص الأنف والمتاع : جعل بعضه فوق بعض العروس أقعدها على المنصة بالكسر ، وهي ما ترتفع عليه ، فانتصت [2].
- ✓ ورد في لسان العرب في فصل الصاد مادة نصص : النص : فعل الشيء نص الحديث ينصّه نصّا : رفعه وكل ما أظهر فقد نصَّ [3].

1 محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقيّة الدّار العربيّة للعلوم بيروت ط 1 1429 هـ 2008 م ص 16.

2 الفيروز آبادي القاموس المحيط مادة نصص دار الحديث القاهرة مجلد واحد 1429 هـ 2008 م ص 15 ، 16.

3 ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت لبنان ط 3 ج 7 .

ب- اصطلاحا :

إن المفهوم الاصطلاحي لكلمة نص مفهوم قديم في الفكر العربي المعاصر وهو ليس وليد هذا الفكر وإنّما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة ، وافد علينا من الحضارة الغربية وهذا ما يجعل البحث عن أصول هذا المصطلح في التراث الفكري الغربي وربط ذلك بما يدل عليه في وقتنا الحاضر هربا من التحمّل الذي لا ترجى منه فائدة ، يقول عبد المالك مرتاض : « وقد حاولنا أن نعثر على ذكر اللّفظ في التراث العربي النقدي فأعجزنا البحث ولم يقض بنا إلى شيء ، إلّا ما ذكر أبو عثمان الجاحظ في مقدمة كتابه- الحيوان – من أمر الكتابة بمفهوم التسجيل والتقييد والتدوين والتخليد لا بالمفهوم الحديث للنّص » .

ويمثل مرتاض نموذجا لحيرة مثقفين ونقاد عرب كثيرين إزاء مصطلح شاع وذاع صيته في مجالات معرفية عديدة ، ولم يجدوا له صلة مقنعة بالمفهوم المعجمي العربي القديم « ولكن لا بد من القول إن انتقاله إلى حيز الدراسات الأدبية وشيوعه في أكثر النظريات الفلسفية والأدبية والنقدية الحديثة »[1].

ج- مفهوم النص عند عبد القاهر الجرجاني :

يحدد الجرجاني مفهوم النص بما يلي : النظم هو توخّي معاني النحو ويضيف أيضا .. واعلم أنّك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشك وأن لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض وتجعل هذه الأسباب في تلك وهذا ما يجعله عاقل ولا يحظى على أحد [2].

1 محمد الأخضر الصبيحي مرجع سابق ص 18 .

2 عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز دار الكتاب العربي بيروت ط 1 لبنان ، 2005 ص 81 .

2.1/ النص عند خولة طالب الإبراهيمي :

وترى الأستاذة خولة أنّ النص هو شكل وصورة في وقت واحد ، إنّه محتوى وبنية لغوية تؤدّي وظيفة تبليغيّة ، كما تؤكد أنّ النص من المنظور اللساني هو تشكيل لغوي يكتسب صفة النص أو طبيعة نصية يكون مشكلا من شبكة من العلاقات التي تتمحور وفق محورين : محور أول هو محور تتسلسل فيه الوحدات اللغوية المكوّنة للنص في العلاقات النصية الداخلية التي تضبطها أحكام النحو والمنطق ، ومحور ثان هو محور المناسبة المعنوية المرجعية حيث تربطه بالمحيط علاقات معينة تؤدّي أغراض ومقاصد معينة ، والملتقى علاقات تندرج كلها ضمن مفهوم التماسك علاقات لغوية ظاهرة، حيث إنّ مؤشّرات التماسك علاقات لغوية ظاهرة في النص تلك المتمثلة في الروابط وشبكة المضمرات وعلامات الإعجام والتنقيط والتنغيم ... أما مؤشرات التناسب فبعضها ظاهر في النص والآخر نستكشفه من ربط النص بالنصوص الأخرى أي التناص ،أو مما يؤديه النص من أغراض ومقاصد تبليغية وتداولية[1].

3.1/ النص في اللسانيات الغربية :

إن كلمة نص Texte اللاتينية آتية من الفعل نص Textére بالعربية نسج وهذا ما يعني أن النص هو النسيج لما فيه من تسلسل الأفكار بالعربية " نسج " وتوال للكلمات[2] ، كما كانت تطلق كلمة texte على الكتاب المقدس أو الكتاب القداس ، ودلت على معنى ترابط حكاية أو نص في العصر الإمبراطوري ، والنص منظومة عناصر من اللغة والعلاقات ، وهو بذلك يعتبر إنتاج شفويا أو كتابيّا .

1 خولة طالب الإبراهيمي مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ط 2 الجزائر 2000 ص 180/179.

2 محمد حمود : تدريس الأدب استراتيجية القراء والإقراء ، مطبعة النجاح الجديدة ، دار البيضاء 1993 ص 25 (نقلا عن محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ص 20).

إنّ كلمة نص في المعاجم الغربية تحيلنا إلى مفهوم النسيج ، التي تعني الترابط والحياكة والتماسك بين أجزاء النسيج المنسوج ، وقد يكون المنسوج ماديا (اللباس ، الزرابي ..)

أو معنوي كالكلام والحكاية ، وهذا الكلام إمّا أن يّكون شفهيا أو كتابيّا [1].

4.1 / النص في الثقافة الغربية :

أ- **لغة :** يقابل المصطلح العربي النص في الثقافة الفرنسية texte ويقصد به كل ما هو مادة للنسج ، وفي اللاتينية texte من المصر النسج أو النسيج يعني كل أشكال الخطاب عموما يفوت إطار الجملة[2] .

يحمل المفهوم الفرنسي لمصطلح النص العديد من الدلالات التي يمكن أن نّحصرها في النقاط التالية:

- ✓ النص مرادف للنسيج .
- ✓ النص يتضمن المكتوب أو الملفوظ الذي يتضمن لغة أدبيّة .
- ✓ النص يتضمّن الخطاب
- ✓ النص أكبر من الجملة .

ب- **اصطلاحا :** إن مصطلح النص عند الغرب عرف مفاهيم عديدة ارتبطت هذه المفاهيم بالمناهج النقدية المختلفة التي ظهرت في القرن العشرين عند العرب ، وقد اختلفت التعريفات من باحث لباحث ومن بين التعريفات ما يلي :

1 زكرياء مخلوفي : مظاهر الإنسان والانسجام في تعليم النصص الأدبية السنة الأولى من تعليم الثانوي درسة وصغية تحليبية مذكرة لنيل شهادة الدكتور الجزائر ص 53 .

2 ثائر ، فاضل اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث لمركز الثقافي ، بيروت ط 1 1990 م ص 72 .

ترى جوليا كرستيفا أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول إذ أنّه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية ، بمعنى مكونة بفضل اللغة لكنها غير قابلة في مقولاتها[1] .

وتعرف رقية حسن وهاليداي النص في كتابهما (الانسجام في الإنجليزية cohesinionin English) بقولهما « إن كلمة texte تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن يكون وحدة متكاملة » ويجدر التنبيه هنا إلى أن كلمة فقرة ليس المقصود بها الوحدة المطبعية المتعارف عليها في النصوص المكتوبة ، وإنّما المقصود مقطوعة لغوية محدّدة » [2].

يرى هارتمان أن النص علامة لغوية أصيلة تبرز الجانب الاتصالي السيميائي[3] .

والنص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوي وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها ، والمقصود بالمستوى الأفقي الأول أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية ، أمّا الثاني فيتكون من تصوّرات كلما تربط بينهما علاقات التماسك الدلالية المنطقية [4].

1 فضل صلاح بلاغة الخطاب وعلم النص دار الكتاب المصري، القاهرة دار الكتاب لبنان بيروت ط 2 2004ص 269.

2 محمد الأخضر الصبيحي مرجع سابق ص 20 .

3 بوقرة نعمان المصطلحات الأساسية في لسانيات النص ، عالم الكتب الحديث ، جدار للكتاب العلمي الأردن ص 2009 ص 42

4 العموش ، خلود ، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق عالم الكتب الحديث ، جدارا للكتاب العلمي الأردن ط 2009 ص 20 .

2/ أنواع النصوص :

1.2/ النص السردي :

يعرف النص السردي بأنّه ينقل حدثا أو مجموعة من الأحداث حقيقية كانت أو خيالية وتكون عناصر الحديث متصلة ومترابطة بشكل يجعلها وحدة منسجمة ومتماسكة .

ويتخذ النص السردي أشكالا نصية مختلفة كالخرافة والمقامة والمقالة السردية والأصولة والقصة والرواية والسيرة الخ ... وله خصائص تميّزه عن باقي النصوص الأخرى. وتظهر هذه الخصائص على المستويين الآتيين :

أ- مستوى الحكاية : وهو الحدث والمكان الذي يظهر فيه الحدث والشخصيات التي تساهم بأفعالها في تنامي هذا الحدث وفي تأمين انسجامه.

ب- مستوى الخطاب : وهو طريقة عرض الحكاية بالترتيب الزمني أو المنطقي للأحداث وتقديم الشخصيات ووصف أحولها ومواقفها وموقع السارد من كل ذلك [1].

2.2/ النص الوصفي :

يعكس الوصف واقعا فيه إدراك كلي وآني للعناصر المكونة لهذا الواقع ، وكيفية انتظامها في القضاء أو المكان الذي توجد فيه . وقد يكون الأمر متعلقا بموجودات جمادية أو بأشخاص أو بغيرها . كما يتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئيّاته وتفاصيله.

ومن الاستراتيجيات التي عادة ما تعتمد في بناء هذا النوع من النصوص ، الانطلاق في الوصف من أقرب نقطة إلى أبعد نقطة من الأسفل إلى الأعلى أو العكس ، ومن اليمين إلى اليسار ويتعين في جميع الحالات . إلّا أن يكون قفز أو انتقال مفاجئ من نقطة لأخرى لا رابط طبيعي بينهما ، ولا مناص أيضا للواصف من إجراء اختيارات معينة بخصوص ذكر

1 محمد البرهمي : القراءة المنهجية للنصوص تنظير وتطبيق مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ط 1 2005 م ص95.

بعض التفاصيل أو تجاوزها ، كما قد يشير إلى حضوره في المكان أو يتغاضى عن ذلك وبإمكانه أيضا أن يكون حاضرا في النص من خلال التقييم أو إبداء الرأي .

وإذا كان السرد يشتمل على مؤشرات زمنية فإنّ الوصف يشتمل على مؤشرات مكانيّة (على اليمين على الشمال إلى الجانب ، فوق ...) كما يختلف النوعان أيضا في توظيف الأزمنة الفعلية.[1]

3.2/ النص الحجاجي :

إذا كنا نمتلك نماذج شكلية عديدة تجسد كلا من اشتغال النصوص الحكائية والوصفية، فإننا غالبا ما نشتد في تمييز النص الحجاجي إلى خطاطة يا كبسون ، وبالضبط إلى الوظيفة التعبيرية فيها ، التي يمكن في ضوئها تعريف النص الحجاجي بأنه نص يضع إقناع المتلقي غاية له إنما مقاربة في حاجة إلى مراجعة ، لأن النص الحكائي يؤدّي بدوره ، وظيفة الإقناع كما هو الشأن في الحكايات المروية على لسان الحيوانات ، لكن هذه المقاربة لا تعفي من تحديد السمات التنظيمية المميزة للنصوص الحجاجية التي نستوظفها في حدود الممكن في ضوء معايير تنسجم مع معايير تميّز كل من النصوص الحكائية والوصفية[2] .

على الاعتقاد بالرأي والتأثير بالرأي عليه بالأدلة والبراهين المختلفة[3] .

1 محمد الاخضر الصبيحي مرجع سابق ص 110.

2 البشير اليعكوبي القراءة المنهجية للنص الأدبي دار الثقافة ط 1 2006 .

3 ابرير بشير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، علم الكتب والحديث يرد الأردن ط 1 2007 ص 166 .

المبحث الثاني النص التعليمي

1/النص التعليمي :

1.1/ مفهومه :

لقد أضيف إلى النص غايات أخرى التماسك والانسجام والاتساق وهذه الغايات هي تثبيت المعلومات وترسيخ السلوك ... ويتنوع النص إلى نصوص ذات نصيّات مميزة ، فصار يقال النص القانوني والنص الديني والنص الأدبي والنص العلمي والنص التعليمي . فكل مكتوب قل أو كثر احتوى تلك الصفات وحقق تلك الغايات فهو نص [1].

هكذا من حيث التسمية ، وذلك إذا اعتبرنا النص كوثاق حيث عرفه بول ريكو بأنّه كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة[2] .

فعلم لغة الحديث يسعى لدراسة التنظيم النحوي والبلاغي الذي يتألف منه نص من النصوص بهدف الكشف عن عوامل الترابط أو عدمه في هذا النص ، لكن النص التعليمي يخرج عن إطار النسقية الخطية وبما أنّ التعلّم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معلومات ومعارف[3] .

2.1/ تعريف التعليمية :

أ- الأصل اللغوي لمصطلح تعليمية :

إن كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره يقول الزبيدي في التاج وعلّمه كنصره وضربه علما (وسمه) : ويقال علّمت عمّتي أعلمها علما ، وذلك إذ لثها على

1 محمد مفتاح مسألة مفهوم النص ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الأول وحدة المغرب 2007 ص 05.

2 سعيد يقطين انفتاح النص الروائي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط 2 2001 ص28 .

3 أحمد حساني ، حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسن ، مجلة المترجم مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن جامعة وهران أمانيا ، العدد 2002 ص 120.

رأسه بعلامة تعرف بها عمّته ، والعلامة السمة كالأعلومة (بالضم)[1] ويرجع الأصل اللغوي ل (التعليمية) إلى الكلمة الأجنبية DIDACTIQUE المشتقة من الكلمة الإغريقية DIDACTIQUE في اللغة العربية بعدة ألفاظ وهذا راجع إلى تعدّد مناهل الترجمة ، وكذلك إلى ظاهرة الترادف التي تشتهر بها اللغة العربية ومن الألفاظ التي تقابل مصطلح DIDACTIQUE .[2]

ب- تعريف التعليمية اصطلاحا :

من خلال التتبع التاريخي لمصطلح التعليمية وبعد أن تعرفنا على الجدل القائم حولها يمكن القول أن التعليمية لم تأخذ مفهوما واحدا بل اختلفت المفاهيم حولها وهذا الاختلاف راجع إلى اختلاف وجهات النظر من باحث إلى آخر واختلافهم في المناهل العلمية والمرجعيات المعرفية التي استمدوا منها أفكارهم ومعارفهم وكذلك اختلاف المدارس التي ينتمون إليها ، وقد ذكر " بنسير إبرير " تعريفا للتعليمية نقلا عن جان كلود غاينون في دراسة له أصدر سنة 1973م بعنوان ديداكيتيك المادة La Didactique dune discipline يقول فيه التعليمية إشكالية وديناميةتتضمن ما يلي :

- ✓ تأملا وتفكير في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها .
- ✓ إعداد لفرضياتها الخصوصية ، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار العلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع ... الخ[3].

1 الزبيدي محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ت إبراهيم الترزي دار الهداية ، الكويت ط 1 2000 م فصل العين المهملة مع الميم مادة علم ج 33 ص 130

2 إبرير بشير مرجع سابق ص 8 .

3 إبرير بشير مرجع سابق ص 9.

3.1/ مفهوم التعليم :

ورد في قاموس التربية للوجوندور Legendre ، التعريف التالي : « التعليم سيرورة تواصلية بهدف التعلم ، وهو مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات المتخذة عن وعي من قبل شخص أو مجموعة أشخاص متفاعلين في سياق وضعية بيداغوجية ».

وبالنسبة لدولانشير Delansheere ، « التعليم هو السيرورة التي يتم من خلالها تعديل البيئة الخاصة بفرد أو مجموعة أفراد ، بهدف جعلهم قادرين على تعلم انتاج سلوكات محددة وفق شروط خاصة ، أو الاستجابة بشكل ملائم لوضعيات خاصة » .

من جانب عرّف كاج Gagenl التعليم بأنّه شكل من أشكال التأثير الشخصي الذي يهدف إلى تعبير الطرق التي يتصرف أو قد يتصرف بها أشخاص آخرون .

من خلال التعريفات السابقة ، يمكننا استخلاص ما يلي التعليم سيرورة لا تتحقق إلا في إطار وضعية أو فعل تواصلي ناتج عن تفاعلات [1].

4.1/ مفهوم التعلُّم :

هو نشاط يقوم فيه المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه ، بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك وأيضا عمليات سيكولوجية عقلية داخلية تتم داخل المتعلم [2].

يعرفه (وود ورث Wood Worth) بقوله « التعلم نشأ من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل »[3]. ويعرف ما كونل (Maconel) بقوله هو التغيير المطّرد في السلوك ، الذي يرتبط من ناحية بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد ، ويرتبط من ناحية أخرى بمحاولات الفرد المستمرة الاستجابة لها بنجاح .

---

1 عبد الرحمن التومي : الجامع في ديدكتيك اللغة العربية مفاهيم ، منهجيات ومقاربة بيداغوجية مطبعة الأمنية الرباط ط 2018 ص 28 ، 29 .

2 مراد سمام معجم مصطلحات التربية والتعليم ص 10 .

3 محمد مصطفى زيدان : نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ص25 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 198 ص 25.

5.1/ معايير بناء النص التعليمي وأسسه :

يؤكد الباحثون والقائمون على التعليم أن انتقاء محتويات النصوص المدروسة لأي مرحلة تعليمية لابد أن يقوم على أسس علمية موضوعية نوضحها فيما يلي :

أ- **الأساس المعرفي** : ويتعلق بمجموع المعارف اللغوية والمعلومات والحقائق التي يتضمّنها النص المدرسي يرجى تبليغها للمتعلّم ، يضع اختيارها إلى جملة من المعايير أبرزها:

- ✓ النفعية : ويراد بها اختيار المادة اللغوية التي تتلاءم واحتياجات المتعلمين الفعلية من بناء ومفردات لغوية تسمح لهم بتحقيق التواصل والتبليغ في كل مرحلة من مراحل نموهم العقلي والوحداني والاجتماعي .
- ✓ الشيوع : يقصد به درجة استعمال وتواتر لفظه أو تركيب منيا أو كميا في النصوص حيث ينطلق من الشائع المتداول إلى الأقل تداولا ، ومن المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى الجرد .
- ✓ التوزيع : هو معيار مكمل لمعيار الشيوع ويقصد به تواتر توظيف الفردة الواحدة في مجالات مختلفة وبدلالات متنوعة كاستعمال لفظة بعينها في مجال الطب والقانون والتعليم والأدب وغيرها .
- ✓ قابلية الاستدعاء والتذكّر : ويقصد بها اختيار المفردات التي يسهل على المتعلم تذكّرها واستحضارها عند الحاجة دون عناء .

ب- **الأساس النفسي** : أكدت التربية الحديثة على ضرورة وجود الأغراض واضحة للنص المدرسي حتى تدفع المتعلم إلى التواصل معه ولعل أهمها على الاطلاق احتواؤه على المعرفة التي تتوافق مع قدرته ومهاراته واستعداداته وتتماشى مع اهتمامات وحاجاته وميولاته ، يضاف إلى مما سبق ارتباط موضوعات النصوص بواقع المتعلم وطرحها لقضايا هادفة صادقة ومثيرة .

ج- **الأساس الاجتماعي والثقافي** : إن تلاحم محتوى النصوص وملاءمتها للواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلّم من شأنه أن يحقّق تعليما سليما ومتينا ، فالمتعلم بطبيعته

كائن اجتماعي لا يمكن فصله عن محيطه الذي يعيش فيه ولذلك يتحتّم على المدرسة أن تربط نصوصها التعليمية بحال المجتمع وظروفه المتحددة لتكون خير ممثل لأماله وأخلاقه وتطلّعاته .

د- **الأساس المنهجي** : يعد النص المدرسي منهجيا أساس تعليم اللغة وتعلّمها ، وقاعدة بناء الكفاءات التبليغية المستهدفة في مختلف المراحل التعليمية ، لذا ينبغي أن يرتبط بالمجال الأساسي للوحدة التعليمية ، وأن يتّخذ كمحور تدور حوله مختلف الممارسات والنشاطات اللّغويّة ، حيث تنطلق منه وتعود إليه .

هـ- **حصة التطبيق** :

قراءة عامة محتويات النصوص السنة الرابعة من التعليم الابتدائي :

تقسم مرحلة التعليم الابتدائي إلى ثلاث أطوار رئيسيّة في الجدول أدناه :

الطور الأول		**الطور الثاني**		**الطور الثالث**
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة

يقوم توزيع النصوص الرئيسية في السنوات الخمس على نظام منسجم مبني على القاطع المحاور تحقيقا للتوازن والترابط بين الموضوعات الأنشطة اللغوية من جهة والمهمّات العينة على ايماء الموارد واكتساب الجديدة ، وتنمية الكفاءات الختاميّة المستهدفة من كلّ نشاط من جهة ثانية [1].

1 وزارة التربية الوطنية كتاب اللغة العربية من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018.

المبحث الثالث اللّغة والتواصل ووظائف اللّغة

1- تعريف اللغة :

أ- **لغة** :جاء في لسان العرب اللغو واللّغا: السقط ومالا يحتج به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع واللغو واللغى ما كان من الكلام غير معقود عليه قال الفراء « كأن قول عائشة رضي الله عنها:" إنّ اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد " قال وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب ، قال الشافعي اللغو في لسان العرب الكلام غير معقود عليه [1]».

وأورد الزبيدي تعريفا للغة قائلا : « اللغة بالضّم وإنّما أطلقه لشهرته ، وإن اغترّ بعض بالإطلاق فظن الفتح لغة ، فلا يعتد بذلك واللغة اللسن وحدّها بأنّها أصوات يعبر مها كل قوم عن أغراضهم وهب فعلة من لغوت أي تكلّمت وأصلها لغوة ككرة وقلة وثبة لا ملتها كلها واوات ، ولغا لغوا : تكلّم ومنه الحديث من قال في الجمعة صه فقد لغا أي تكلّم »[2].

ب- تعريفها اصطلاحا :

أمّا عن تعريف اللّغة في الاصطلاح فإنّه ليس من السهل إيجاد تعريف جامع ماتع للغة في كتب الأوائل كتعريف ابن جني ، وذلك بقوله في (باب القول على اللغة وما هي) « أما حدّها فإنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم » [3] .

فاللغة إضافة إلى كونها أداة للتواصل هي أيضا أداة لتحقيق المنفعة بين أفراد المجتمع الواحد فهي وسيلة للتعبير عن الأفكار وتبادل الخبرات ، واللغة ليست مجرد وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو إشارة إلى فعل إنّما في حقيقة الأمر وعي الإنسان بكينونته الوجودية وكليته الإنسانية إنما السجل الناطق بهذه الأبعاد جمعيها[4] ويعرِّف ابن خلدون اللّغة بقوله « اعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصود ، وتلك العبارة فعل إنساني ناشئ عن

1 ابن منظور جمال الدين محمد مكرم ، لسان العرب دار صادر ، بيروت لبنان ط 3 ج 15 .

2 الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جوهر القاموس تج إبراهيم التررزي ، دار الهداية الكويت ط 1 ، 2000 فصل الم ج 39 ص 462 .

3 ابن جني أبو الفتح عثمان الخصائص محمد علي النجار دار الكتب القاهرة مصر ط 4 ج 1 ص 33.

4 عوض أحمد عبده ، مداخل إلى تعليم اللغة العربية جامعة أم القرى مكة المكرمة السعودية .

قصد بإفادة الكلام ، فلابدّ أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها هو اللسان ، وهو في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتهم » .

2- تعريف التواصل :

أ- لغة :

ورد في معجم المحيط في مادة وصل : وصل الشيء بالشيء وصلا وصله بالكسر والضم ووصّله الامة ووصيلك الله بالكسر لغة والشيء وإليه وصولا ووصْلة وصِلة بلغة وانتهى إليه وأوصله واتصل أي لم ينقطع ، والواصلة : المرأة تصل شعرها بشعر غيرها ، والمستوصلة الطالبة لذلك . ووصله وصلا وصلة وواصله مواصلة ووصالا: كلهما يكون في عفاف الحب ودعارته والوصلة بالضم : الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما [1].

ب- اصطلاحا :

يسعى مستعملو اللّغة من خلال عملية التواصل إلى تحقيق أهداف عامة وخاصة ، أما العامة فمن الواضح أنّ الناس بحاجة ماسة إلى التّواصل فيما بينهم وبأسلافهم قصد التعرف على تجاربهم وقيمهم وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم ، ولا يمكن التعرّف على كل ذلك إلا من خلال عملية التواصل ، كون هذه العمليّة ذات قدرة عجيبة على توحيد قوة الشّعوب وتنظيم المجتمعات إن تم استغلالها استغلال لا يوم على المصالح الشخصية أما الهدف الخاص من التواصل فهو خاص إما بالباث أو بالمستقبل ، إذ يهدف الباب من خلال رسالته إلى إيصال الأخبار إلى المتلقّي وإعلامه بأمور كثيرة [2].

1 الفيروز آبادي مرجع سابق ص 1857 .

2 سمير روحي الفيصل وآخرون مهارات الاتصال في اللغة العربية ط 1 ، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة 2004 ص 1514.

3- عناصر التواصل :

أ- الباث: يشكل الباث منطلق عملية التواصل والطرف الفاعل فيها وهو الذي يبعث بالرسالة إلى المتلقي ويحدث تأثيرا فيه باعتماد قناة معيّنة وتضبط عملية الإرسال شروط كثيرة منها التحكّم في أنظمة اللّغة وامتلاك ملكة تبليغية تواصلية تبرز قدرات الباث على الترميز المحكم ، ويهدف الباث برسالته إلى تبادل الأفكار أو نقل المعلومات أو التعليم أو الترفيه إلخ كأن يكون الباث معلما يشرح الدرس لتلاميذه ، ويطرح عليهم أسئلة ويحاورهم في موضوع ما قصد التأثير فيهم ، ويشترط عليه أن يراعي مستوى المتعلّمين سواء في القيمة الإخبارية وأنواع الخطابات التي يجب أن يّكون فيها المتلقي .

ب- المتلقي : هو الطرف الثاني من عملية التواصل وهو الذي يتلقى رسالة الباث ويفك رموزها ويعي دلالتها . ويتفاعل معها ويبدي رأيه فيها ويعدل سلوكه استنادا إلى الخبرات التي اكتسبها من الرسائل التي تلقاها منه ، إنه الهدف من عملية الاتصال ، سواء أكان شخصا مفردا أو جمهورا من الناس[1] .

ج- الرسالة : هو المضمون الذي يسعى الباث إلى إيصاله إلى المتلقي كأن تكون الرسالة هي موضوع الدرس الذي يقدمه المدرس لتلاميذه، وهي « الشحنة الدلالية التي تتضمنها التوفيقات المتداخلة بين الأصوات (الفونيمات) أو التي تعكسها رموز خطية ، ويشترط فيها أن تكون مسايرة لما تواضعت عليه المجموعة من ضوابط وقواعد حتى يسهل التواصل والتفاهم بين أطراف الإرسالية »[2] وجيب أن تتسم الرسالة بالدقة العلمية والتركيز والقدرة على جذب المتلقي وإفادته وفي التواصل البيداغوجي يكون « شكل الرسالة تصريحا اخباريا إضافة إلى تضمنه لمواقف وانفعالات وتشمل الرسالة في سياق هذا التواصل شفرتين، الشفرة اللفظية أي ما يقال لغة ولفظا والشفرة الحركية أي ما يعزز التواصل شفرتين »[3] .

---

1 سمير روحي الفيصل وآخرون ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ط 1 دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة 2004 ص22 .

2 المصطفى بن عبد الله بوشوك تعليم وتعلم اللغة وثقافتها ط 2 الهلال العربية الرباط 1991 ص 122 .

3 عبد الكريم غريب ، المنهل التربوي ، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية ج 2 مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ج 2 مادة m.

د- **الشفرة** (السنن) : وهو نظام من العلامات ، يعتمد بالتواضع في نقل الرسالة من الباث إلى المتلقي وهو نظام اصطلاحي للتحول يسمح بالانتقال من مجموعة من الدوال إلى مجموعة من المدلولات أو العكس ، ويستطيع المستعملون للشفرة الترميز وفك رموز الرسائل من أجل الإرسال أو تلقي المعلومات المرمزة مثل : النوتة الموسيقية ولغة الحاسوب وإشارات المرور والشفرة هي أي ذلك التنظيم ...

هـ- **القناة** (le canal) : وهي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من الباث إلى المتلقي إذ تنتقل الرسالة بكيفيات شتى ، وتكون القناة إمّا اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، أو تكون بإشارة أو صورة أو ضوء .... الخ ، وفي جميع الحالات ، يجب أن يحقق « انسجام شكل الاتصال مع مضمونه أي انسجام قناة الاتصال مع مضمون الرسالة بغية تغير الاتصال السليم المفيد »[1].

4- أهمية التواصل :

تكمن أهمية التواصل في فهم الآخرين ونقل الأفكار والمشاعر لهم وإنّ القدرة على فعل ذلك بشكل جيّد يعدّ أمرا مهمّا ، فبواسطته يستطيع الإنسان أن يتعلّم أشياء كثيرة ومن بين العناصر التي أدرجت لتحقيق التواصل في الإطار التعليمي نجد النصوص.

5- وظائف اللغة :

أ- وظائف اللغة عند رومان جاكيسون (Rjakubson) وأثرها في تعليم اللغة وتعلمها:

يتفق معظم اللسانيين على اختلاف مبادئهم وتشعب نظرياتهم ، على أنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل " la communication" وقد حدد العالم النفساني النمساوي بوهلر 1934 وظائف اللغة (معتنيا بالفرد أكثر من اعتنائه بثقافة هذا الأخير) في الوظيفة التعبيرية (الانفعالية) والافهامية (الندائية) والتمثيلية (المرجعية) . فالأولى تتجه إلى المرسل والثانية إلى المخاطب والثالثة إلى المرجع الخارجي (الشخص أو الشيء الذي نتحدث عنه) بعد ذلك تبنّى رواد مدرسة براغ وخاصة جاكوبس سنة 1960 خطة بوهلر ، فأضاف جوكوبنس إليها ثلاث وظائف أخرى وهي : الوظيفة الشعرية (توجه إلى الرسالة) والوظيفة التعاملية

1 سمير روحي الفيصل مرجع سابق ص 38.

(توجه إلى قناة الاتصال) والوظيفة الماورائية (توجه إلى الشفرة) ، وانطلاقا من الخطط السابقة، اقترح المربي الإنجليزي (جيمس بريتون) سنة 1970 إطار يتألف من الوظائف التعاملية والتعبيرية والشعرية للغة ، واهتم هذا المربي بتطوير قدرات الكتابة عند المتعلمين المبتدئين، لأنه يرى أن الكتابة تطورت في أول ما تطورت في سياق تعبيري ثم اتسعت القدرة متجهة إلى الكتابة التعاملية من جهة والكتابة الشعرية من جهة أخرى[1].

ب- **الوظيفة الانتباهية** : تتمحور هذه الوظيفة حول قناة التواصل باعتبارها الوسيلة الأساسية في إقامة هذا التواصل ولا تسعى الرسالة هنا إلى إيصال المعلومات فحسب ، بل إلى إنشاء علاقات اجتماعية وإقامة التواصل ، واستمراره بين المتخاطبين .وتجعل هذه الوظيفة المتعلم لا يتقن الكيفية التي يوصل بها المعلومات ويفصح عن أفكارهم وانطباعهم فحسب ، بل يستغل أنظمة تلك اللغة ومختلف أساليبها الإنشاء علاقات مختلفة مع الغير (علاقات شخصية ، اجتماعية ...) .

ج- **الوظيفة الميتالوغية** : تتمحور حول لغة الخطاب ذاتها فهي وظيفة شارحة تشرح معنى كلمات يعزّ فهمها على المستقبل ، ومن نحو : أي أعني بمعنى أوضح ، أقصد ... ، وغير ذلك مما يستعمل من اللغة لشرح بعض عناصر الخطاب للتأكد من أنّ كلا من المرسل والمرسل إليه يوليان عناصر المعنى المراد بتفاصيله ومن غير زياد أو نقصان[2] ، هذه الوظيفة التي تعتبر تفسيرية تلعب دورا أساسيا سواد في الحياة اليومية ، أو في ميدان تعليم اللغات كونها « تمارس في كل مرة يلجأ فيها أحد أطراف التواصل (المرسل أو المتلقي) إلى التأكد من استعمالها »[3].

د- **الوظيفة الشعرية** : لا يقع الاهتمام في هذه الوظيفة على محتوى الرسالة بل على تركيب الرسالة ذاتها ، حيث تتمركز العناية هنا حول جمالية اللّغة وبلاغتها . وهذه الوظيفة

---

1 م.أ هاليدي ، وظائف اللغة (فصل من كتابه language context and texte) ترجمة محمود أحمد نحلة ضمن آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2002 ص 267 .

2 هادي نهر ، الكفايات التواصلية والاتصالية (دراسات في اللغة والإعلام) ط 1 دار الفكر الأردن 2003 ص 166 ، 167 .

3 عمر أوكان ، اللغة والخطاب إفريقيا الشرق لبنان 2001 ص 51 .

لا تقتصر فقط على الشعر ، بل كل ما يتعلق بالأعمال الفنية الأخرى ، وهي شائعة أيضا في خطاباتها اليومية .

إذا سأل سائل عن علاقة هذه الوظيفة بتعليم اللغة الفصحى وتعلّمها فإنّ الجواب قد وضحه الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح حين ميّز بين مرحلتين أساسيتين لتعليم اللغة وتعلّمها، وهما :

- ✓ مرحلة يكتسب فيها المتعلم تدريجيا الملكة اللغوية الأساسية ، أي القدرة على التعبير السّليم العفوي ، ويتجنّب في هذه المرحلة كل أنواع التعبير الفني الذي يستخدم الصورة البيانية .
- ✓ مرحلة يكتسب فيها المهارة على التعبير التبليغ « الذي يتجاوز السلامة اللغوية ولابد أن يكون المتعلم قد تم إلى حد بعيد اكتسابه للملكة اللغوية الأساسية »[1].

6- أهمية اللغة ووظيفتها :

اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية ، لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة وأساس لتوطيد سبيل التعايش فيها ، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه وموافقة ، إلى تصريف شؤون عيشة وإرضاء غريزة الاجتماع لديه .

لا تقتصر أهمية اللغة على الحياة الاجتماعية فقط وإنما التربوية ، والسياسة فوحدة اللغة توجد نوعا من الوحدة في الشعور والتفكير ، وتربط الأفراد سلسلة طويلة ومعقدة من الروابط الفكرية والعاطفية قد تكون أقوى من الروابط التي تربط الأفراد والجماعات ، وتؤثّر اللغة في شخصية الفرد حيث تشكل خبرة الفرد، وشخصيته بفعل اللغة التي يتحدث بها، ومن ناحية أخرى فإن مستوى اللغة عند الفرد يحدد نضجه العقلي إلى حد كبير كما أن لطبيعة اللغة أثرا كبيرا في طبيعة التفكير إضافة إلى ذلك فإن معظم التعليم يجري عن طريق اللغة.

1 عبد الرحمن الصالح أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية مجلة اللسانيات معهد العلوم اللسانية والصوتية الجزائر 1975 ص 62 .

وفي سياق وظائف اللغة يقدم بوهلر نموذجا تقليديا للغة يقتصر على وظائف ثلاث فقط هي (الوظيفية الانفعالية ، الوظيفة الندائية ، الوظيفة المرجعية) وهو ما يقابل ما نسميه (المتكلم المرسل ، المخاطب المستقبل ، والغائب أي الشخص أو الحدث أو الشيء الذي نتحدث ومقيم) ، وقدم هاليدي Haliday حصر بأهم وظائف اللغة فيما يلي:

أ- الوظيفة النفعية الوسيلة: فاللغة تسمح للأفراد بإشباع حاجاتهم والتعبير عن رغباتهم، وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها وظيفة أنا أزيد .

ب- الوظيفة التنظيمية : من خلال اللغة يستطيع الفرد التحكم في سلوك الآخرين (أفعل كذا لا تفعل كذا) أي الأوامر والنواهي : فاللغة لها وظيفة الفعل أو التوجه العملي المباشر.

ج- الوظيفة التفاعلية : تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي هي وظيفة أنا وأنت .

د- الوظيفة الشخصية : فمن اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن مشاعره واتجاهاته وآرائه نحو موضوعات وأشخاص كثيرون .

هـ- الوظيفة الاستكشافية : فالفرد بعد أن يميز ذاته عن البيئة يستخدم اللغة الاستكشاف وفهم هذه البيئة : وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية [1].

1 سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ط 1 2013 ص 242 و 243.

7- مفهوم الكفاءة

أ- لغة :

جاء في قاموس المحيط في مادة كفأ : كافأة مكافأة وكفاءة جازاه وما ثله ، وراقبه والحمد الله كفاء الواجب ، أي ما يكون مكافئا له والاسم : الكفاءة والكفاء ، بفتحتهما ومدّهما ، وهذا كفاؤه وكفأته وكفيته وكفؤه وكفره وكفوره ، مثله ، ج أكفاء وكفاء وكفاه كمنعه صرفه ، وكبه وقلبه كأكفأه واكتفأه وتبعه والغنم في الشعب : دخلت وفلانا : طرده[1].

ب- **اصطلاحا:**

يعد مصطلح الكفاءات مصطلحا شائعا بين العلوم علوم ومجالات مختلفة ، بما فيها مجالات التربية وعلم النفس وميادين المقاولات وتسير الموارد البشرية ، ومن ثمة يتخذ مفهوم الكفاءة مواصفات الحقل المعرفي الذي ينمي إليه ، لكل سيتم الاقتصار على بعض التعريفات التي يظهر أنها تنتمي إليه ، لكن سيتم الاقتصار على بعض التي يظهر أنها تنتمي إلى مجال التربية ، وتبدو أنها أكثر دقة وشمولية في ما يخص تعريف الكفاءة ومنها يرى على أو وحيدة أنّ الكفاءة هي مجموعة من المهارات (الجسمية الحسية) [2].

7 - ماهية الحوار :

يعتبر الحوار في حد ذاته مجالا لإبداء الرأي بامتياز وهو بذلك متنفس يجد فيه المحاور إمكانية لقول ما يمكنهم قوله بشأن القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية.

وإذا كان الحوار مجالا للرأي فإنّ المستهدفين بالرأي ليس المتحاورون فحسب بل المتتبعون أيضا وبذلك يهتم الحوار بثلاث قضايا أساسية : موضوع الحوار من جهة وشخصيته من جهة ثانية وأهدافه من جهة الثالثة .

1 الفيروز آبادي مرجع سابق .

2 علي أوحيدة التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ص 9 .

أ- **موضوع الحوار** : إن اختيار موضوع الحوار ليس خاضعا للصدفة بل إنّ أهميته ما يعطي للحوار متتبعين ، وكذلك يعطيه نتائج فكرية موالية لذات الحوار . لذلك فإنّ موضوع الحوار يصنع قيمة القناة التلفزية على المحك .

ب- **الشخصيات** : إن اختيار الشخصيات الحوار توازي بل تتعدّى اختيار موضوع الحوار لأنّ شخصية الحوار تزيد موضوع الحوار أهمية . لدى المتلقي وشخصية الحوار تقتضي القيمة الاجتماعية ، والمستوى المعرفي اللذان ينعكسان في مجريات الحوار وهكذا نجد القنوات الدولية تتنافس في استضافة شخصيات .

ج- **أهداف الحوار** : إن للحوار أهدافا فكرية وتوجيهية كثيرة تحمل في هدفين اثنين : إثارة الأفكار الجديدة ثم تنوير الرأي العام وتوجيهه ، وهما هدفان يصب أولهما الثاني تلقائيا[1] .

8 - تعريف القراءة :

القراءة هي جزء من النظام اللغوي ، وترتبط ارتباطا وثيقا بالصيغ الأخرى للغة : اللغة الشفهية والمطبوعة ، والقراءة تشكل أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية إن لم تكن المحور الأساسي والمهم فيها . وتمثل صعوبات القراءة السبب الرئيسي والمحوري للفشل المدرسي (فتحي الزيات 1998) .

ويعرَّف نبيل حافظ (2000:91) القراءة على أنها عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية ، ومثل هذه المعاني يساهم في تحديدها كل من الكاتب والقارئ معا [2]، لم تعد القراءة تعني اكتشاف المعنى المختبئ في مكان ما من النص ، وإنّما أصبحت تعنى المعنى انطلاقا من العناصر التي يتضمّنها النص ، لكون المعنى مشتا فيه يسرة في حل

1 محمد نظيف الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية إفريقيا شرق 2010 ص63.

2 سليمان عبد الواحد إبراهيم صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية مؤسسة الورق النشر والتوزيع ط 1 سنة 2013 ص 19.

خيوطه والمؤشر عليه مجموعة من العلامات وعلى القارئ أن يعيد بناء المعنى انطلاقا من هذه العلامات[1] .

9 – أهمية القراءة :

ليس أدل على أهمية القراءة بالنسبة للمسلمين ، من أول كلمة في أول سورة في القرآن الكريم هي " اقرأ " مع الإشارة إلى أن مفهوم القراءة هنا لا يقف عند حدود التعرف على الحرف وتحويل المكتوب إلى منطوق ، إنما يتعدى ذلك التصور ، والفهم والادراك .

ولقد مثلت القراءة من العصور الوسطى الوسيلة الأولى لبلوغ المعرفة بالنسبة للمسلمين والمسيحين على حد سواء ، تقول " سيزا قاسم " « ففي العالم الإسلامي كان الدرس قراءة فالمريد يقرأ العلوم على الأساتذة . وكذلك كان الأمر بين الأساتذة ، والمريدين في العالم المسيحي .... فالتدريس هو المعنى الدقيق للكلمة ».

ولا تزال القراءة على الرغم من منافسة وسائل الاتصال لها أهم وسيلة للتحصيل المعرفي في وقتنا الحاضر ، حيث أثبتت أبحاث عديدة أن القراءة تنمي القدرات الذهنية لدى الفرد وتقوي خلايا الدماغية والدليل على ذلك أن بعض الاخصّائيّين النفسانيّين استعملوا القراءة في التنشيط الذهني لدى أطفال متخلفين ذهنيا .

أما على المستوى التربوي فإنّ أهميّة القراءة ليست في حاجة إلى إثبات تأكيد فالتعليم بمختلف مراحلة يتخذ القراءة وسيلة لاكتساب المعارف في تتر المواد وهذا ما يدعوا إلى محور التعليم هو القراءة .

إن القراءة على الرغم مما يبدو من أنّها أصبحت ممارسة تقليدية ، فإنّها تبقى أنجح وسيلة للرقي ، بمستوى الوعي لدى الفرد ، وتحقيق نحوه الوحداني والفكري والعملي وهي تفوق

1 محمد البرهمي ديداكتيك النصوص القرائية بالسّلك الثاني الأساسي النظرية والتطبيق دار الثقافة ط 1 1988 ص28.

في ذلك وسائل التثقيف الأخرى وذلك تبسيط هو أن بإمكاننا ممارسة فعل القراءة في كل الظروف وبأقل التكاليف [1].

1 محمد الأخضر الصبيحي مرجع سابق ص28 ، 29 .

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية

الفصل الثاني : دراسة وصفية تحليلية لمحتوى النصوص الموجودة في الكتاب وآراء الأساتذة حولها

- ✓ المبحث الأول: كتاب اللغة العربية ومحتوى النصوص.
- ✓ المبحث الثاني: الاستبيان وتحليله.
- ✓ المبحث الثالث: النتائج والاقتراحات.

المبحث الأول كتاب اللغة العربية ومحتوى النصوص

1- كتاب اللغّة العربية

يعد الكتاب المدرسي من أهم مقومات العملية التعليمية كونه يمثل المحور الأساسي في تكوين المتعلم فهو في الغالب يترجم واقع التلميذ الاجتماعي والثقافي .

1.1- تعريفه

يختلف تعريف الكتاب المدرسي من بحث لآخر ففي بعض البحوث يضيف مفهومه ليعني الشكل التقليدي للكتاب . الذي يوزع على الطلاب في تعريفات أخرى ليعني ما تعنيه بالمواد التعليمية ، وهو بذلك يشمل مختلف والتي يوظّفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل شرائط التسجيل والمذكرات والمطبوعات التي توزع على الطلاب في بعض الحصص ، وكراسة التدريبات وكراسة الاختبارات الموضوعية بل إن بعض التعريفات تتسع لتضع مرشد المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي[1] .

وعليه يمثل الكتاب المدرسي المادة التعليمية التي يطرحها المعلم على المتعلمين فهو المرجع الأساسي الذي يعتمد عليه المعلم ، ويستقي منه المتعلم المعلومات والحقائق وتتمثل أهمية الكتاب المدرسي الذي يعد ركيزة التعليم فيما يلي :

- ✓ يزود التلاميذ بالحقائق والمعلومات المختلفة .
- ✓ يوضح المقرر الدراسي الذي يقدم وفق برنامج تعليمي خاص .
- ✓ يمكن المعلم من التدريس بطريقة فعالة .
- ✓ تدريب التلاميذ على التميز بين أنواع النصوص ومميزاتها .

[1] بشير إبرير وآخرون ، مفاهيم تعليمية بين التراث والدرسات اللسانية الحديثة جامعة باجي مختار عنابة ص 161و162.

2.1- وصفه :

أ- من حيث الشكل :

الكتاب المدرسي للسنة 1 متوسط

دونت عليه المعلومات الخاصة به مرتبة كالتالي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض وفي إطار أحمر ثم أسفلها عنوان الكتاب بخط غليظ باللّون الأبيض والأحمر كتابي في اللغة العربية اللون الغالب هو الأخضر مع رسم بعض الكتب مفتوحة ومغلقة .

حجم الكتاب طول الكتاب 27.8 سم وعرضه 19.8 سم وارتفاعه 1.2 سم .

عند قلب الغلاف نجد ورقة تتضمن المعلومات التالية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض وفي إطار أحمر وأسفلها كتابي في اللغة العربية كتابي في باللّون الأبيض واللّغة العربية باللون الأصفر وأسفلها السنة الأولى من التعليم المتوسط .

في وسط الورقة كتبت تنسيق وإشراف محفوظ كحول أسفلها تأليف

محفوظ كحول محمد بومشاط

(مفتش التربية الوطنية) (أستاذ التعليم المتوسط)

مادة اللغة العربية وآدابها مادة اللغة العربية

التصميم الفني والغلاف

محمد زوهير قروني

(ماستر في مهن الكتاب والنشر)

التركيب : محمد زوهير قروني (صبرينة جعيد)

أما بالنسبة للنصوص فقد دونت بخط جيد باللون الأسود والعناوين باللون أسود غليظ بالإضافة إلى وجود بعض الصور الخاصة بمؤلفي النصوص مثل عبد الحميد بن باديس، أحمد شوقي و سليمان العيسى و محمود غنيم إلخ .

ب- من حيث المحتوى

ينطوي كتاب اللغة العربية السنة الأولى المتوسط على أربعة وستين نصا موزعا على نحو متساو وضمن المقاطع الثمانية ، متبوعة بأسئلة تبين معاني النص عند الجواب على كل سؤال ، أفهم النص كل مقطع من المقاطع الثمانية يتضمن من ثمانية نصوص أربعة منها قراءة مشروحة وأربعة قراءة ودراسة النص الأدبي .

3.1 – موضوعات الكتاب

تنوعت النصوص في الكتاب المدرسي بين النثرية والشعرية ، مما أدى إلى تنوع انماطها حسب طبيعة النص المطروح كما اختلفت النصوص حسب القضية المطروحة .

الأنماط الغالبة في نصوص الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط هي النمط السردي مثل نص متعة العودة إلى الوطن ص 6 وغيرها من النصوص وكذلك النمط الوصفي مثل نص جميلة بوحيرد صديقة الصحراء ، وأسطورة القرن عشرين .

أما أنواع النصوص فكانت متنوعة بين النص الأدبي ونص العلمي ولكن أغلبها كانت نصوص أدبية

- ✓ علمية كنص الرازي طبيبا عظيما
- ✓ ثقافي كنص فرانز فانون
- ✓ دينية كنص سرّ العظمة
- ✓ اجتماعية كنص أنا وابنتي

على العموم تنوعت مواضيع الكتاب ، فمست مختلف الجوانب حياة ، وتزويدها للمتعلمين بمختلف المعارف ، والخبرات والحقائق .

4.1 – لغة الكتاب :

تعد لغة الكتاب مناسبة لمستوى التلاميذ ، على الرغم من وجود بعض الألفاظ العويصة ولكن تم شرحها في أعود إلى قاموس الموجودة أسفل كل نص .

5.1 – خط الكتاب :

الخط الذي كتب به كتاب اللغة العربية للسنة الأولى المتوسط خط واضح ومقروء يساعد المتعلم على قراءة النص بسهولة

2- دراسة نصين مختلفين في الكتاب المدرسي السنة أولى متوسط

1.2- نشاط القراءة المشروحة :

يعتبر هذا النشاط العصب الرئيسي لبداية كل معرفة أو تعلم ، ونلمح ذلك في منهاج اللغة العربية من خلال توفير أربعة نصوص كسند الأربعة نشاطات مختلفة أما عن أهداف هذا النشاط يمكن توزيعها على ثلاثة مستويات كالتالي :

- ❖ المستوى الدلالي : ويتضمن الأهداف التالية
  - ✓ أن يكتشف فكرة النص ويصوغها
  - ✓ أن يحلل النص إلى وحداته الفكرية ويصوغ الأفكار الأساسية
  - ✓ أن يصنف أفكار النص ويصوغ الفكرة الرئيسية .
- ❖ المستوى التركيبي ويتضمن الهدفين التالين :
  - ✓ أن يكتسب فنيات الوقف ويمارسها .
  - ✓ أن يلخص النص بصيغ جديدة من إنشائه .
- ❖ المستوى الصوتي ويتضمن الهدفين التاليين :
  - ✓ أن يقرأ قراءة معبرة بحيث يمثل المعاني في الجمل حسب الأساليب البلاغية الواردة.
  - ✓ أن يكتسب المهارات القرائية المناسبة للشكل التعبيري كالقصة والحوار والسرد إلخ [1].

وما يلاحظ على هذه المستويات هو طغيان أهداف المستوى الدلالي يليه الصوتي ثم التركيبي

القراءة المشروحة مدتها ستون دقيقة نص نثري تواصلي معتدل الحجم ، يقتصر فيه على نشاط القراءة

[1] مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ص 23.

نماذج من النصوص

السند:

سرّ العظمة

ينبغي لمن أراد أن يعلم سر عظمة «محمد» صلى الله عليه وسلم أن يتخيل رجلا وحيدًا فقيرًا، تمكنت من قلبه عقيدة، فنظر حوله فإذا الناس كلهم في جانب وإذا هو بمفرده في جانب. هو وحده الذي يدين بدين جديد بينما الدنيا كلها: أهله وعشيرته وبلده وأمته، والفرس والروم والهند والصين وكل شعوب الأرض.. لا يرون ما يرى، ولا يشعرون له بوجود ..هذا موقف النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موقف العالم!. رجل عاطل من كل قوة وسلاح، إلا مضاء العزيمة وصلابة الإيمان.. أمام عالم تدعمه قوة العدد والعدة وتؤازره حرارة عقيدة قديمة شبَّ عليها وورثها من أسلافه، واتخذت لها في قرارة نفسه وأعماق تاريخه جذورًا ليس من السهل على أول قادم اقتلاعها!! فالنبي هو ذلك القادم الذي يريد أن يقتلع تلك الجذور، ويضع مكانها غرسًا جديدًا.. والعالم القديم هو ذلك السادن القوى لتلك الشجرة العتيدة، يذود عنها، وتأبى كرامته أن يفرط في ورقة منها.

ولقد جاهد الرّسول فعلا في كلّ لحظة من لحظات حياته ، إلى أن استطاع ذات يوم أن ينقل العقيدة التي في قلبه حارّة قويّة، إلى قلوب الناس جميعا ، وهنا كان النّصر الأخير وتمّت المعجزة [1].

[1] محفوظ كحول كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019/2020 ص 52 (ينظر الملحق رقم 1 الوثيقة 3 في قائمة الملاحق) .

➢ **الأسئلة**

أ- أفهم النص

مراقبة الفهم العام

س1 / فيم تحدى النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س2 / كيف كانت مهمّته ؟

س3 / ما سِّر عظمة النبيّ ؟

س4 / هات فكرة عامة للنص ؟

س5 / كيف كان موقف النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم وموقف العالم في بداية الدعوة المحمّديّة

س6 / ما هي الأوصاف التي خصّ بها الكاتب محمدا صلى الله عليه وسلّم ؟

س7 / أُذكر بعض مواقفه التي ساعدت على تحقيق الأهداف رسالته السّامية ؟

س8 / هل كانت ظروف محمد صلى الله عليه وسلم ملائمة وسهلة ؟

س9 / فيم تكمن عظمة محمد صلى الله عليه وسلم انطلاقا من النص ؟

➢ **قراءة وتعليق :**

قبل أن نمر إلى معالجة هذه الأسئلة والاجابة عنها لابد أن نشير إلى أنّ هذا النص قدم للتلاميذ ، من أجل تعريفهم وتوضيح لهم سر عظمة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال سرد بعض الظروف التي عاشها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان رجلا فقيرا واستطاع أن ينشر رسالة على رغم المشاكل التي واجهته في بداية نشر الإسلام ولكن بالعزيمة والتحدي والصبر نجح في مهمته ونشر الرسالة المولى عزّ وجل .

ب – مناقشة أفهم النص :

ج1 / تحدي النبي صلى الله عليه وسلم في نشر الدعوة الإسلامية .

ج2 / كانت مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم صعبة وكثيرة التحديّات

ج3 / سر عظمة النبي هي نجاحه في نشر الإسلام رغم صعوبة المأمورية

ج4 / الفكرة العامة للنص هي : نجاح الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر رسالته رغم الصعاب جعلته سيد العظماء

ج5 / كان موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في جانب وموقف العالم في جانب آخر أي ضده .

ج6 / الأوصاف التي خصّ بها الكاتب محمد صلى الله عليه وسلّم رجل عاطل من كل قوة وسلاح (عاطل مجرد)

ج7 / بعض مواقفه التي ساعدت على تحقيق أهداف رسالته السّامية : مضاء العزيمة وصلابة الإيمان والصبر .

ج8 / كانت ظروف الرسول صلى الله عليه وسلم صعبة لأن العالم الآخر كانت تدعمه قوة العدد والعدة تؤازره عقيدة قديمة

ج9 / تمكن عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم في نجاحه في نشر الدعوة الإسلامية .

2.2- نشاط دراسة نص أدبي

تكمن أهمية هذا النشاط في الإنشاد الشعري والتذوق والتحليل والنقد على مستوى الأساليب البلاغية التي يتوافر عليها النص وبعض المعلومات الأدبية والمحفوظات أو الاستظهار الذي هو هدف مميز ، ومناسب لهذه المرحلة من حياة الانسان حيث يكون أفدعلى الحفظ وأسرع في هذه المرحلة من العمر .

أما بالنسبة الأهداف هذا النشاط الخمسة فقد كانت كالتالي :

- ✓ تنمية القدرة على جودة الإلقاء وحسن الأداء وتمثيل المعنى .
- ✓ حصول ملكة اللسان العربية والقدرة على ممارسة تقنيات التعبير .
- ✓ إثراء لغة المتعلم بثروة الألفاظ والعبارات والتراكيب والأساليب
- ✓ تنمية ذوق المتعلم الأدبي والجمالي
- ✓ تنمية القدرة على حفظ النصوص الشعرية والفقرات من النصوص النثرية وغير ذلك من الأهداف العامة التي يحققها هذا النشاط[1] .

إن دراسة النص الأدبي هي الوحيدة التي توفر لنا بعض الآليات التي تساعد على اكتشاف بنية النصوص المختلفة (السردية ، الوصفية ، الحوارية) .

[1] مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ص 25.

السند

جميلة بوحيرد

صديقة الصحراء، وأسطورة القرن العشرين

أين مني عينان ، خلفَ جدارِ السجنِ ، مكحولتانِ بالكبرياء!

وجبينْ ، وألفُ نجمة صبحِ لألأت فوقَ جرحه الوضّـــــاءِ

وفمٌ ، ويعْجزُ العذابُ ويعيا فيه عن محو بسمةٍ زهـــــــراءِ

بسمة .. لخّصتْ بها شرفَ التاريخ صديقةٌ من الصحـــراء

يلعَقُ الوحشُ جرحها ، فتردّ الطرف كبْراً في صامت من إباء

وهي مذهولةٌ : اتبلُغُ يوماً مثل هذا نذالةُ الأحيـــــــاء!

أين مني جميلة ؟ تزأرُ السا حاتُ من صمتها بألفِ حُـــداءِ[1]

سليمان العيسى (الديوان)

أعود إلى قاموسي :

الكبرياء : العظمة

إباء : الرّفض

مذهولة : مندهشة

تزأر : تصوت كالأسد

الوضاء : الحسن ، المنير

ندالة : السفاهة

[1] محفوظ كحول كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019/2020 ص 54.

➢ **الأسئلة**

أ- أفهم النص :

س1 / عم يتحدث الشاعر في هذا النص ؟

س2 / ماذا تعرف عن جميلة بوحيرد قبل اطلاعك على النص ؟

س3 / بم وصف الشاعر البطلة جميلة بوحيرد ؟

س4 / من هو المقصود بالوحش في هذا النّص ؟

س5 / ممّ ذهلت البطلة ؟

ب - أتذوق النص :

س1 / استخرج بعض الأوصاف التي خصّ بها الشاعر البطلة جميلة بوحيرد ؟

س2 / ما النمط الغالب على النص ؟

س3 / في عبارة تزأر الساحات تعبير مجازي اشرحه ؟

س4 / ما هو الشيء الملازم لضم البطلة جميلة بوحيرد ؟ علا ما يدل هذا

س5 / بم توحي لك كلمة الوحش في البيت الخامس ؟

س6 / لاحظ قول الشاعر في البيت الرابع والبيت السادس من منهم يحمل الصدق والكذب؟

➢ **قراءة وتعليق :**

قبل أن نمر إلى معالجة هذه الأسئلة والإجابة عنها لابد أن نشير إلى أنّ هذا النص أدرج في الكتاب بغية إعطاء التلاميذ لمحة على مسيرة جميلة بوحيرد الثورية وتبين لهم مكانتها في الثورة الجزائرية وكيف مثلت المرأة الجزائرية المكافحة وشجاعة والغيرة على بلادها .

ج – مناقشة أفهم النص :

ج1 / يتحدث الشاعر عن جميلة بوحيرد .

ج2 / أعرف عن جميلة بوحيرد أنها مجاهدة شاركت في الثورة الجزائرية وهي بنت الجزائر

ج3 / وصف الشاعر البطلة جميلة بوحيرد بمكحولتين جميلتين بالكبرياء وببسمة زهراء وشبهها بالأسد في قوله جميلة تزأر الساحات من صمتها .

ج4 / المقصود بالوحش في هذا النص هو الاستعمار الفرنسي الغاشم .

ج5 / ذهلت جميلة بوحيرد من أعمال وجرائم المحتل الفرنسي .

- **قراءة وتعليق حول أفهم النص**

من خلال ما سبق يتضح لنا أن جل الأسئلة هي استنباط واستخراج المعلومات من النص ما عدا السؤال الثاني الذي يبرز فيه المتعلم معلوماته السابقة التي يعرفها على جميلة بوحيرد ، كما يستطيع المتعلم أن يفهم النص من خلال الأسئلة المطروحة وخاصة بعد الإجابة عنها ، مما يجعله يكتسب الكفاءة التواصلية من خلال التجاوب مع الأسئلة المطروحة والألفاظ المشروحة أثناء المناقشة .

د – مناقشة أتذوق النص (البناء الفني) :

ج1 / بعض الأوصاف التي خص بها الشاعر جميلة بوحيرد عينان مكحولتان ، بسمة زهراء، صديقة من الصحراء.

ج2 / النمط الغالب على النص هو النمط الوصفي حيث نجد الشاعر يصف البطلة جميلة بوحيرد .

ج3 / تحديد نوع التعبير المجازي وشرحه تزأر الساحات جميلة تزأر الساحات ، شبه جميلة بالأسد فذكر المشبه جميلة وحذف المشبه به وأبقى على قرينة تدل عليه تزأر على سبيل الاستعارة المكنية .

ج4 / الشيء الملازم لفم البطلة جميلة بوحيرد هو الحروق فكانت تحترق من فمها بسبب التعذيب الذي تتعرض له من طرف المحتل حتى تقر غير أنها كانت صامدة .

ج5 / توحي كلمة الوحش على عدم الرحمة وشعور بالغير والتعاطف وهنا يقصد المستعمر الذي عذب الجزائريين بوحشية .

ج6 / البيت الرابع يحتمل الصدق أو الكذب في قوله

بسمة .. لخّصتْ بها شرفَ التاريخ صديقةٌ من الصحراء

هذا النوع من الأساليب يسمى الأسلوب الخبري .

الأسلوب الخبري : هو الذي يحتمل الصدق أو الكذب (نحكم عليه بأحد الأمرين) مثل فهم التلاميذ الدرس .

البيت السادس لا يحتمل الكذب أو الصدق

وهي مذهولةٌ : اتبلُغُ يوماً مثل هذا نذالةُ الأحياء!

هذا ما يسمى بالأسلوب الإنشائي

الأسلوب الإنشائي هو كل مالا يمكن الحكم عليه بالصدق أو الكذب وله أنواع كثيرة منها :

الاستفهام : مثل كم الساعة ؟

الأمر : انتبه

النهي : لا تؤجل عمل اليوم إلى عمل الغد

النداء : يا باغي الخير أقبل

التعجّب : ما أعظم الرّسول

التمني : ليت الشباب يعود

الترجي : لعل المريض يشفى (الأمر والنهي والاستفهام والنداء أساليب طلبية والبقية غير ذلك (التمني طلب أمر مستحيل والترجي طلب أمر ممكن)).

بعد نظرة عامة على النصوص المقترحة في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الأولى المتوسط يظهر لنا أن نمطان الغالبان هما السردي والوصفي وللدراسة مميزات كل منهما اخترنا نصين نموذجيين جاء تحت عنوان 1 – سرّ العظمة 2 جميلة بوحيرد.

- **قراءة وتعليق حول أتذوق النص :**

في أسئلة أتذوق النص تم إشراك المتعلم في عملية فهم النص استنادا لمعارفه السابقة ونلاحظ ذلك في السؤال الأول فالمتعلم يعلم ما معنى الوصف وسبق أن تعرف عن الصفة بأنواعها أي الصفات المادية والمعنوية أما السؤال الثاني فهو مرتبط نسبيا بالسؤال الأول والسؤال الثالث في أفهم النص فالنمط الغالب على النص هو الوصف ويدرك المتعلم هذا من الأسئلة الخاصة بالأوصاف .

والسؤال الثالث هو ظاهرة جديدة على المتعلم وهي لاستعارة المكنية ويتعرف عليها من خلال النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي أثناء المناقشة كما يتعرف كذلك في هذا النص على الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي وأنواعه في السؤال السادس .

3- النص السردي :

من خلال الدراسة التحليلية لنص سرّ العظمة في ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة) يتضح أنّ نمطه سردي لكون الكاتب أخذ يسرد الحالات التي مرت بها نبوة ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم من اقتصارها عليه إلى غاية بلوغها سائر الأقطار مع تميز النص بكثرة الأفعال الماضية نحو استطاع تمكنت جاهد كان وكذلك توظيف الضمير الغائب (يعلم ، أهله . عشيرته ، بلده وأمته) .

والاعتماد على الأسلوب الخبري الذي يخدم السرد ، لأنه في صدد تقرير حقائق مع إدراج أسماء الزمان ومالكان فالزمن هنا الماضي إضافة إلى تواجد مجموعة من الشخصيات الرسول صلى الله عليه وسلم وفق تسلسل زمني للأحداث وكل ما سبق هي مؤشرات على أن النص سردي النمط .

4- النص الوصفي :

لقد أدرج النمط الوصفي بكثرة في النصوص الموجودة في كتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط ويعد قصيدة سليمان العيسى ص 54 من النصوص الوصفية حيث تمّ وصف جميلة بوحيرد ومن أهم مؤشرات النمط الوصفي :

- ✓ كثرة النعوت والأحوال مثل (بسمة زهراء عينان مكحولتان)
- ✓ توظيف التعابير المجازية مثل جميلة تزأر الساحات
- ✓ تنوع الأساليب وخاصة الأساليب الإنشائية مثل البيت السادس :

وهي مذهولةٌ : اتبلُغُ يوماً مثل هذا نذالةُ الأحياء!

- ✓ ترك للقارئ انطباعا واضحا أي إشارة شعور قوي بالبلاغة والتقدير لدى القارئ مثل البيت السابع: أين مني جميلة ؟ تزأرُ الساحاتُ من صمتها بألفِ حُداءِ.

5 – الأجناس الأدبية :

تعد نظرية الأجناس الأدبية أو ما يعرف بالأنواع الأدبية معيارا لتصنيف النصوص من خلال ضبط النص وتحديد بياناته ومقوماته وأساليبه الفنية ومن بين الأجناس الأدبية نذكر الحكاية ، القصة ، المقال المسرحية وغير ومن خلال نظرتنا على الكتاب المدرسي لسنة الأولى المتوسط نجد بعض الاجناس المدرجة ومن بين هذه الاجناس القصة .

مفهوم القصة : يطلق اسم القصة عادة في اللغة العربية على النمط الأدبي الروائي ROMAN ويستعمل للتعبير عن تسلسل الأحداث في مختلف الأنماط حتى الفنية بصفة عامة كأن نسمع مثلا هذه الجملة أعجبتني قصة هذا الشريط بينما صفة قصصي تطلق عادة أو تختص بالمعنى الثاني أي المعنى العام [1].

ومن بين القصص الموجودة في الكتاب المدرسي لسنة الأولى متوسط نص في كوخ العجوز رحمة ص 20 العجوز رحمة هي امرأة ساعدت ابن أختها مالك بعدما كان مصاب بجراح مؤلمة هي قصة يتفاعل معها المتعلمين وتجعل المتعلم أكثر تشويف حتى يعرف كل ما دار في هذه القصة وغيرها من القصص الموجودة في الكتاب المدرسي لسنة الأولى متوسط ومن بين هذه الاجناس الأدبية كذلك القرآن الكريم الذي ورد في الكتاب المدرسي لسنة الأولى متوسط في آيات من سورة الحجرات من الآية 10 إلى الآية 1 ص 72 جاءت هذه الآيات تؤكد أخوة المؤمنون وعون الإصلاح بين الأخوة وتقوى ونهي عن السخرية والتنابز بالألقاب وبحث ودعوة إلى اجتناب الظن والمكالبة بالتعارف وهاته الآيات يتمعن معها المتعلم ويميز بين النص القرآني والنص الأدبي من خلال القراءة والتحليل .

1 مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا ص 16.

المبحث الثاني الاستبيان وتحليله [1]

من خلال دراستنا الميدانية سنتطرق لتحليل الاستبيان والذي يتضمّن ستة عشر سؤالا طُرحت على أساتذة اللغة العربية في طور المتوسط والتي سنذكرها بالتفصيل في الملاحق المرفقة .

تم اختيار عينة الدراسة وفق لموضوع البحث ، فوزعنا الاستبانات على الأساتذة حسب الجدول الآتي:

❖ **معلومات شخصية**

الجدول التالي يمثل نوع جنس للأساتذة وهو السؤال رقم 1 في الاستبيان :

الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	08	%32
أنثى	17	%68
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق**

من خلال تحليل نتائج السؤال الأول وجدنا أن الأنثى أكثر إقبالا على هذه المهنة ، وقدرت نسبتها 68% أما الذكور فكانت نسبتهم 32% .

وقد يعود ذلك لمناسبة هذه المهنة للمرأة لقدرتها على الصبر وقدرتها على التكيف مع التلاميذ ، أكثر من الرجل . والميدان الاجتماعي يثبت تأقلم المرأة مع التعليم كذلك رجال يغادرون المدارس باكرا بغية العمل في وقت مبكر كما أن الرجل يستطيع أن يمارس نشاطات متنوعة على سبيل المثال الالتحاق بالجيش الوطني أو الحماية المدنية أو الشرطة.

1 ينظر في الملحق الثاني الوثائق 1 و 2 و3 في قائمة الملاحق ص

الجدول التالي يمثل المؤهلات العلمية وهو السؤال رقم 2 في الاستبيان :

المستوى الدراسي	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	19	76
ماستر	6	24
شهادات أخرى	0	00
المجموع	25	100

- **قراءة وتعليق :**

حسب النسب المئويّة المبيّنة في الجدول أعلاه ، يتضح لنا أن معظم الأساتذة حاملين لشهادة ليسانس ، حيث كانت نسبهم 76% ، في حين يقل نسب حاملي شهادة ماستر، أمّا حاملي شهادات أخرى فلا يوجد وهذا يفسّر لنا أنّ سبب عدم مواصلة الأساتذة لمشوارهم الدراسي لغرض نيل شهادات أخرى (كالدكتوراة ...) هو ضيق الوقت بسبب العمل .

الجدول التالي يمثل تخصصات الأساتذة وهو السؤال رقم 3 في الاستبيان :

التخصص	عدد التكرارات	النسبة المئوية
أدب عربي	13	52%
تعليمية	02	08%
لسانيات تطبيقية	01	04%
دراسات لغوية	01	04%
أدب عربي قديم	01	04%
تخصصات أخرى	04	16%
عدم الإجابة	03	12%
المجموع	25	100%

➢ **قراءة وتعليق :**

يبين لنا الجدول أعلاه أن تخصصات الأساتذة تنوعت وكانت الأغلبية إلى تخصص أدب عربي وهم الأساتذة الذين تخرج من المدارس العليا للأساتذة فكانت 52% أما تخصص تعليمية 08% لسانيات خطاب والأدب العربي القديم ودراسات لغوية كانت نسبة لكل تخصص منهم 04% أما تخصصات الأخرى كانت للأساتذة الذي لهم فترة طويلة في تعليم مثل تخصص قانون ، والتخرج من المعهد التكنولوجي وعلم النفس المدرسي فكانت نسبة المئوية 12% وبعض الأسئلة لم يجيبوا على السؤال .

الجدول التالي يمثل صفات الأساتذة وهم السؤال رقم 4 في الاستبيان :

الصفة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مرسم	22	88
متربص	00	0
مستخلف	03	12
المجموع	25	100

➢ **قراءة وتعليق :**

من خلال معطيات الجدول أعلاه نجد أن معظم صفات الأساتذة مرسّمون بالنسبة 88% في حين لا يوجد المتربصون والمستخلفون 12% وقطاع التربية دائما بالحاجة إلى أساتذة ودليل ذلك وجود الأساتذة المستخلفين .

تحليل نتائج السؤال رقم 05 الخاصة بالخبرة :

الفترة الزمنية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1 سنة إلى 5 سنوات	12	%48
5 سنوات إلى 10 سنوات	5	%20
10 سنوات إلى 15 سنة	3	%12
15 إلى 20	2	%08
20 إلى 35	3	%12
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق :**

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن عدد الأساتذة من 1 سنة إلى 5 سنوات أكبر عدد ووصلت النسبة المئوية 48% وكانت نسبة الأساتذة ذو الخبرة من 5 سنوات إلى 10 سنوات 20% في حين كانت نسبة الأساتذة من 10 إلى 15 سنة 12% ومن 15 سنة إلى 20 سنة 8% ومن 20 سنة إلى 32 سنة 12% مما يبيّن أنّ معظم الأساتذة في العقد الأول من مسارهم التعليمي .

❖ **معلومات حول الكفاءات التواصلية والنصوص التعليمية**

1- هل النص من حيث الكم يكفي لتقديم معرفة معينة للمتعلم :

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%72
لا	07	%28
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق**

من خلال الجدول نستنتج أن النص من حيث الكم يكفي لتقديم معرفة للمتعلم لأن أغلبية الأساتذة أكد على هذا حيث كانت نسبة الإجابة بنعم 72% و28% لا .

2- هل تنوعت الأجناس الأدبية داخل محتوى النصوص :

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	03	%12
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق**

نلاحظ من خلال الجدول أن مدى توفر الكتاب على تنوع الأجناس الأدبية وذلك من خلال نسبة الإجابة بنعم التي كانت 88%.

3- هل محتوى النصوص يواكب الفكر الاجتماعي والتربوي لهذه الفئة

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%52
لا	12	%48
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق**

من خلال الإحصائيات في الجدول أعلاه يتضح لنا أن النصوص تواكب الفكر الاجتماعي حسب آراء معظم الأساتذة التي كانت بنسبة 52% التي أجيبت بنعم في حين يرى 48% من الأساتذة أن النصوص لا تواكب الفكر الاجتماعي .

4- هل النص التعليمي في مستوى قدرات المتعلم

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%28
لا	18	%72
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق :**

من خلال إجابات الأساتذة نستنتج أن النص التعليمي ليس في مستوى قدرات المتعلم حيث كانت نسبة الإجابة بلا بالنسبة 72% والإجابة بنعم 28% وذلك بسبب إدراج بعض الألفاظ التي لا يستطيع المتعلم أن يفهمها .

5-هل يستطيع المتعلم القيام بتحليل النص وقراءته

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%56
لا	11	%44
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق :**

يتبين لنا من خلال النسب المئوية أن الإجابة بنعم وصلت 56% أما لا فقد وصلت إلى 44% ونستنتج من ذلك أن المتعلم يستطيع تحليل النص وقراءته إذ لم يكن كليا نسبيا وخير دليل على ذلك يوجد بعض المتعلمين الإجابة على معظم الأسئلة المدرجة في النصوص وذلك بعد قراءة النص كما أن قدرات المتعلم تختلف من متعلم للآخر حسب قدرة الفهم والتركيز .

6- هل تسهم النصوص الموجودة في بناء كفاءة لغوية :

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%56
لا	11	%44
المجموع	25	%100

- **قراءة وتعليق :**

اتفق أكثر من نصف الأساتذة على ملاحظة مساهمة النصوص في بناء الكفاءة اللغوية لدى المتعلم حيث وصلت الإجابة بنعم 56% في حين لا 44% مما يؤكد على تنمية لغة المتعلم من النصوص .

7- الجدول التالي يمثل إجابات الأساتذة على السؤال رقم 7:

أي النصوص تسهم في التنشئة الاجتماعية النثر أم الشعر

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
النثر	21	%84
الشعر	00	%00
كلهما	04	%16
المجموع	25	%100

- **قراءة وتعليق :**

يقر معظم الأساتذة على أن النصوص النثرية هي التي تساهم في التنشئة الاجتماعية حيث كانت النسبة المئوية التي تؤكد هذا 84% مما يوضح لنا أن النصوص النثرية هي التي تجسد التنشئة الاجتماعية في حين كانت الإجابة عن الشعر 00% وذلك بسبب صعوبة الشعر

على المتعلمين فحين كانت الإجابة بكلهما 16% الذين يرون أن النثر والشعر معا يساهمون في التنشئة الاجتماعية .

8- ماذا تعني الكفاءة التواصلية :

نلاحظ في إجابة الأساتذة كانت أغلبها تدل على تعريف واحد وهو : القدرة على استعمال اللغة وفهمها أي قدرة المتعلم على التواصل مع المعلم والمتعلمين من حوله شفاهيا وكتابيا كما يستطيع المتعلم التواصل بلغة سليمة ومفهومة مع توظيف المكتسبات التي اكتسابها من قبل فحين رأى بعض الأساتذة بأن الكفاءة التواصلية هي القدرة على التصرف بشكل مناسب أمام المتلقين .

9- هل تجدون صعوبة لدى المتعلم في تحديد أنماط النصوص

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
دائما	04	%16
أحيانا	20	%80
أبدا	01	%04
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق :**

يبين لنا الجدول أن معظم الأساتذة يجدون في بعض الأحيان صعوبة في تحديد أنماط النصوص حيث كانت الإجابة بأحيانا 80% ودائما 16% وأبدا 4% مما يؤكد أن الأساتذة في بعض نصوص يعجزون على تحديد الأنماط وذلك لتداخل الأنماط في النصوص فكثير ما نجد نصا يحتوي على نمطين أو ثلاثة أنماط ولكن يجب تحديد النمط الغالب .

10- هل الحجم الساعي لممارسة الأنشطة المتعلقة لتنمية الكفاءة التواصلية :

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
كاف	8	%32

غير كاف	17	%68
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق :**

يرى معظم الأساتذة بأن الحجم الساعي لممارسة الأنشطة المتعلقة في تنمية الكفاءة التواصلية غير كاف وذلك من خلال الإجابات هم التي بلغت 68% غير كاف و32% كاف وهذا يعود إلى

تراكم الدروس ، فالبرنامج يتضمن لا مقاطع مما يجعل الأستاذ يسرع حتى يكمل البرنامج وهذا ما يجعل الوقت غير سامح لتنمية الكفاءة التواصلية . وهذا ما ينعكس سلبا على استيعاب المتعلم

11- هل يستجيب المتعلم للمشاركة في تنمية الكفاءة التواصلية :

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%64
لا	09	%36
المجموع	25	%100

➢ **قراءة وتعليق :**

يعد معظم الأساتذة بأن المتعلم يستجيب للمشاركة في تنمية الكفاءة التواصلية وذلك من خلال الإجابة ب 64% بنعم و 36% ب لا وذلك عن طريق تفاعل أثناء تحليل النصوص والمناقشة خاصة في فهم المنطوق والقراءة المشروحة .

12 – ما هي الطرائق البيداغوجية الناجحة لديكم في تنمية الكفاءة التواصلية :

أهم الطرائق البيداغوجية التي اقترحها الأساتذة

✓ الحفاظ على الاتصال البصري والاستماع الجيد للمتعلمين .

- ✓ استخدام لغة الجسد والاعتماد على الوسائل الحديثة .
- ✓ الطرائق الإلقائية والحوارية والفعّالة.
- ✓ ممارسة حوارات هادفة مع المتعلم .
- ✓ المطالعة الموجهة .
- ✓ استخدام المناقشات الجماعية عن طريق توزيع المتعلمين إلى مجموعات بهدف التحاور بينهم .

➢ **قراءة وتعليق :**

من خلال اقتراحات الأساتذة التي قدموها يتضح لنا جليّا أن أغلب الإجابات كانت ترمي إلى تحقيق نقاش وحوار داخل القسم بين المتعلمين ، مع التكثيف المطالعة الموجهة التي تجعل المتعلم يكتسب مهارات لغوية وقدرة على التواصل .

13- باعتبار المتعلم انتقل من الطور الابتدائي إلى الطور المتوسط هل ترون أنّه يجد صعوبة في استيعاب بعض الألفاظ والمفردات ؟

يرى معظم الأساتذة أن المتعلم يجد صعوبة في استيعاب بعض المفردات في حين يرى البعض الآخر أن مسألة الاستيعاب تختلف من تلميذ إلى آخر أي حسب المكتسبات القبلية.

➢ **قراءة وتعليق :**

أكد الأساتذة على وجود صعوبات يتلقاها المتعلم باعتباره مُنتقل من طور الابتدائي إلى طور المتوسط وذلك بسبب ادراج بعض المفردات التي تتضمنه النصوص .

14- ماذا تقترحون من حيث طبيعة النصوص الموجودة في المحتوى الدراسي ؟

وكإجابة لهذا السؤال أعطى الأساتذة مجموعة من الاقتراحات ومن أبرزها :

أ- أن تناسب مستوى قدرات المتعلم

ب- الاعتماد على النصوص التربوية التوجيهية تخدُم المتعلم وتنمّي قدراته .

ج- حذف بعض النصوص الصّعبة .

د- تغيير هذه النصوص لأنّها لا تتوقف مع قدرات التلاميذ .

هـ- اختيار نصوصا سهلة نوعا ما .

و- توظيف النصوص السردية والوصفية لأنّها تزيد من تشويق المتعلم

- **قراءة وتعليق :**

يتضح من خلال الاقتراحات المعطاة أنّ طبيعة النصوص الموجودة تحتاج لإعادة النّظر نسبيّا على الرغم من أنّها نالت ثناء من بعض الأساتذة في عدة جوانب كجانب المحتوى ولكن عندما نظروا إلى قدرات المتعلم مما جعلهم يقترحون عدة حلول التي سبق ذكرها.

15- كيف تم طريقة توزيع النصوص على مدى العام الدراسي :

لقد اختلفت الإجابات من أستاذ إلى آخر ومن أبرز الإجابات نذكر :

- ✓ فهم المنطوق ، فهم المكتوب (قراءة مشروحة + دراسة نص الأدبي) .
- ✓ بطريقة مناسبة الوطنية والعالمية .
- ✓ بطريقة عشوائية
- ✓ بشكل منظم .
- ✓ بطريقة مدروسة .
- ✓ دون مراعاة مستوى التلاميذ .
- ✓ من السهل إلى الصعب وحسب الأنماط .
- ✓ في كل مقطع 6 نصوص .
- ✓ بمراعاة العناوين .
- ✓ ثلاثة ميادين فهم المنطوق ، فهم المكتوب الإنتاج الكتابي .

- **قراءة وتعليق :**

من خلال الإجابات التي طرحها أساتذة اللغة العربية في طور المتوسط يتبيّن لنا أن لكل أستاذ رؤية خاصة في طريقة توزيع النصوص على مدى العام الدراسي فمنهم من وجد أن طريقة تقسيم كانت على النّحو التالي فهم المنطوق وإنتاجه ، فهم المكتوب (قراء مشروحة

+ دراسة النص الأدبي) فحين يرى البغض أن ترتيبها كان من الصعب إلى السهل بينما ذهب آخرون إلى أنّ عملية التقسيم كانت عشوائية .

16- ماهي الحلول التي ترونها مناسبة في تحقيق الكفاءة التواصلية ؟

أهم الحلول التي رآها الأساتذة مناسبة في تحقيق الكفاءة التواصلية هي :

- ✓ تهيئة الظروف المناسبة للمتعلم وللمعلم .
- ✓ الاعتماد على الوسائل المساعدة (التقنيات الإلكترونية) للخروج عن القالب التقليدي عن طريق استخدام الحاسوب في عملية التدريس .
- ✓ العمل على زيادة الحجم الساعي لنص المنطوق وتركيز على المشافهة .
- ✓ إكساب المتعلم القدرة على التواصل والتبليغ وتنمية مهارته وقدرته بحصة فهم المنطوق.
- ✓ إعطاء فرصة أكبر للمتعلم ، خلال الحصة لبناء تعلّماته بنفسه وتشخيصه على المناقشة وإبداء رأيه .
- ✓ المطالعة الدائمة حتى يتمكن من بناء كفاءته التواصلية .

➢ **قراءة وتعليق :**

وبهدف تحقيق الكفاءة التواصلية تجعل التلميذ يرتقي بمستوى في اللغة العربية تنوّعت اقتراحات الأساتذة ما بين داع لتهيئة الظروف للمعلم والمتعلم ومن خلال الاعتماد على الوسائل الحديثة من (الأنترنت وحاسوب) والإعتناء بالجانب النفسي لكليهما ، وعلى الجهات المسؤولة الأخذ بعين الاعتبار اقتراحات الأساتذة لأنّها تنطلق من الواقع والتجربة.

المبحث الثالث النتائج والاقتراحات

1-**النتائج :** وبعد كل ما سلكناه في دراستنا التحليلية الوصفية لموضوعنا طبيعة النصوص التعليمية ودورها في انماء الكفاءة التواصلية لدى المتعلم السّنة الأولى متوسط – أنموذجا – خرجنا بمجوعة من النتائج :

أ – نتائج مستفادة من الدراسة الميدانية في القسم :

- ✓ صعوبة بعض الألفاظ التي تحتويها النصوص وهذا ما يشكل عائق لدى المتعلم في الفهم والاستيعاب .
- ✓ اختلف مفهوم النص عند العرب والغرب .
- ✓ الفقر في الرصيد اللغوي عند المتعلّم وهو ما يحوّل بينه وبين إعطاء إجابات واضحة ومفهومة ومركّبة تركيبا سليما يوافق القواعد اللغويّة
- ✓ عدم إدراك المتعلّم للأبعاد الأدبيّة للنصوص من ألفاظ وعبارات وصور بيانية
- ✓ ضعف بعض المتعلّمين في مهارة القراءة .
- ✓ العائق النفسي الذي يمنع المتعلم من إظهار قدراته وهذا راجع لمجموعة من الأسباب ومن بينها: عدم الثقة في النفس ، الخجل من الزملاء ، الخوف من الوقوع في الخطأ.

ب – نتائج مستخلصة من أجوبة الأساتذة :

- ✓ شبه إجماع من الأساتذة على غنى النّصوص كمّا ونوعا في المقرر الدراسي
- ✓ إقرار الأساتذة بصعوبة النصوص على المتعلم
- ✓ تأكيد معظم الأساتذة على أن النثر هو الأكثر مساهمة في التنشئة الاجتماعية
- ✓ وجود نوع من الصعوبات لدى المتعلّم في تحديد أنماط النصوص بسبب تداخلها في النّص

- ✓ عدم كفاية الحجم الساعي لممارسة الأنشطة المتعلّقة بالكفاءة التواصلية
- ✓ بعض الأساتذة لا يدركون مفهوم الكفاءة التواصلية ودليل ذلك عدم الجواب على مفهوم الكفاءة التواصلية .

2- الاقتراحات

- ✓ العمل على زيادة الحجم الساعي لنص المنطوق وتركيز على المشافهة
- ✓ تهيئة الظروف المناسبة للمعلم وكذا المتعلم والاهتمام بالمحتوى المعرفي ليناسب سن المتعلم ومستواه .
- ✓ العمل على إضافة حصة أسبوعيّا لتنمية هذه الكفاءة .
- ✓ محاولة بعث الثقة في نفس المتعلّم عن طريق إدراجه في الحوار والتّجاوب معه
- ✓ توظيف النصوص السردية والوصفية لأنها اكثر تشويق
- ✓ إعادة صياغة النصوص من حيث المحتوى والشكل
- ✓ تكثيف الأنشطة التي تتعلق بتنمية الكفاءة التواصلية الحوار الشفوي .
- ✓ تكوين الأساتذة على مستجدات اللسانيات الحديثة والتركيز على المنطوق أكثر من المكتوب.
- ✓ إنجاز دروس على شكل تطبيق .
- ✓ الاعتماد على الوسائل المساعدة (التقنيات الإلكترونية للخروج عن القالب التقليدي).

خاتمة

خاتمة

وفي ختام هذا البحث يمكن القول أن للنصوص المدرسية المتضمّنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط دورا كبيرا في إنماء الكفاءة التّواصليّة لدى المتعلم إذ استغلّت استغلالا جيّدا من المعلّم والمتعلّم فعلى المعلّم تبنّي منهجية تتيح للمتعلّم الغوص في جوهر النّص ، فعرض النّص وطرح الأسئلة المتعلّقة به تساهم بشكل كبير في الوصول المتعلّم إلى تحقيق كفاءات عديدة مثل الكفاءة التواصليّة واللّغويّة وغيرها ، وعلى المتعلّم بالسّعي للاستفادة من كل ما يقدّمه النص من فوائد علمية وهذا بالقراءة المتمعّنة للنص وطلب من الأستاذ شرح ما ليس مفهوما ، وهذا ما أكّد عليه الأساتذة في الاستبيان المبيّن آنفا مع بعض التعليقات والاقتراحات التي نذكر منها :

- ✓ الزيادة في الحجم السّاعي والتركيز على فهم المنطوق بغية تحقيق الكفاءة التواصليّة
- ✓ توظيف السرد لأنه أكثر تشويق .
- ✓ تغيير بعض المفردات العويصة بمفردات سهلة حسب قدرات المتعلّم .

وعلى الجهات المعنية أخذها بعين الاعتبار بما أنّ الهدف واحد ألا وهوّ رفع الكفاءة التواصليّة واللّغويّة لدى المتعلّم .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- محمد الأخضر الصبيحي مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية الدار العربية للعلوم الطبعة الأولى 1429 2008 .

ب- الفيروز آبادي قاموس المحيط دار الحديث للقاهرة مجلد واحد 1429هـ 2008.

ج- ابن منظور لسان العرب بيروت لبنان الطبعة الثالثة

د- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الأولى لبنان 2005.

هـ- ثائر فاضل اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث المركز الثقافي بيروت الطبعة الأولى 1990م.

و- فضل صلاح بلاغة الخطاب وعلم النص دار الكتاب المصري القاهرة الطبعة الثانية 2004 م .

ز- بوقرة نعمان المصطلحات الأساسية في لسانيات للنص عالم الكتب الحديث جدار للكاب العلمي الأردن ط 1 2009 .

ح- العموش خلود الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق عالم الكتب الحديث جدر الكتاب العلمي الأردن ص 2009ص20.

ط- محمد حمود : تدريس الأدب استراتيجية القراء والإقراء مطبعة النجاح الحديدة الدار البيضاء.

ي- زكريا مخلوف مظاهر الاتساق والانسجام في تعليم النصوص الأدبية السنة الأولى من تعليم الثانوي دراسة وصفية تحليلية مذكرة لنيل شهادة دكتورة الجزائر .

ك- خولة طالب الابراهيمي مبادئ اللسانيات دار القصبة

ل- محمد البرهمي القراءة المنهجية للنصوص تنظير وتطبيق مطابعة النجاح تجديد الدار البيضاء الطبعة الأولى .

م- البشير اليعكوبي القراءة المنهجية للنص الأدبي دار الثقافة الطبعة الأولى سنة 2006.

ن- ابرير بشير تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق علم الكتب والحديث الأردن الطبعة الأولى 2007.

س- محمد مفتاح مسألة مفهوم النص ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الأولى وحدة المغرب ط 1997.

ع- سعيد يقطين انفتاح النص الروائي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب الطبعة الثانية.

ف- أحمد حساني حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسن مجلة المترجم مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن جامعة وهران 2008.

ص- الزبيدي محمد مرتضى تاج العروس من جواهر القاموس إبراهيم الترزي دار الهداية الكويت الطبعة الأولى 2000م.

ق- عبد الرحمن التومي الجامع في دي دكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات ومقاربة بيداغوجية مطبعة الأمنية الرباط الطبعة الأولى 2018.

ر- مرداد سهام معجم مصطلحات التربية والتعليم 0

ش- محمد مصطفى زيدان نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1983.

ت- وزارة التربية الوطنية كتاب اللغة العربية من التعليم الابتدائي للمطبوعات المدرسية 2017-2018.

ث- ابن منظور جمال الدين مكرم لسان العرب دار الصادرة بيروت لبنان الطبعة الثالثة ج 3.

خ- ابن الجني أبو الفتّاح عثمان الخصائص محمد علي النجار دار الكتب القاهرة مصر الطبعة الرابعة ج 1.

ذ- عوض احمد عبده مدخل إلى تعليم اللغة العربية جامعة أم القرى .

ض- سمير روحي الفيصل وآخرون مهارات الاتصال في اللغة العربية الطبعة الأولى دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة 2004.

ظ- المصطفى ابن عبد الله بوشوك تعليم وتعلم اللغة وثقافاتها الطبعة الثانية الرباط 1991م.

غ- عبد الكريم غريب المنهل التربوي المعجم الموسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتكية والسيكولوجية جزء 2 مطبعة النجاح دار البيضاء .

أأ- هادي نهر الكفايات التواصلية والاتصالية دراسات في اللغة والإعلام الطبعة الأولى دار الفكر الأردن 2003.

بب- عمر أوكان اللغة والخطاب افريقيا الشرق لبنان 2001 .

جج- عبد الرحمن الحاج صالح أثر اللسانيّات في النّهوض بمستوى مدرسة مدرّسي اللغة العربية مجلة اللسانيات معهد العلوم اللسانية والصوتية الجزائر 1975.

دد- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية مؤسسة الورق للنشر والتوزيع الطبعة 1 سنة 2013 م.

هه- علي أوحيد التدريس الفعّال بواسطة الكفاءات .

وو- محمد نظيف الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية إفريقيا شرق 2010.

زز- بشير إبرير وآخرون مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة جامعة باجي المختار عنابة .

حح- المناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط

ططـ- مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا

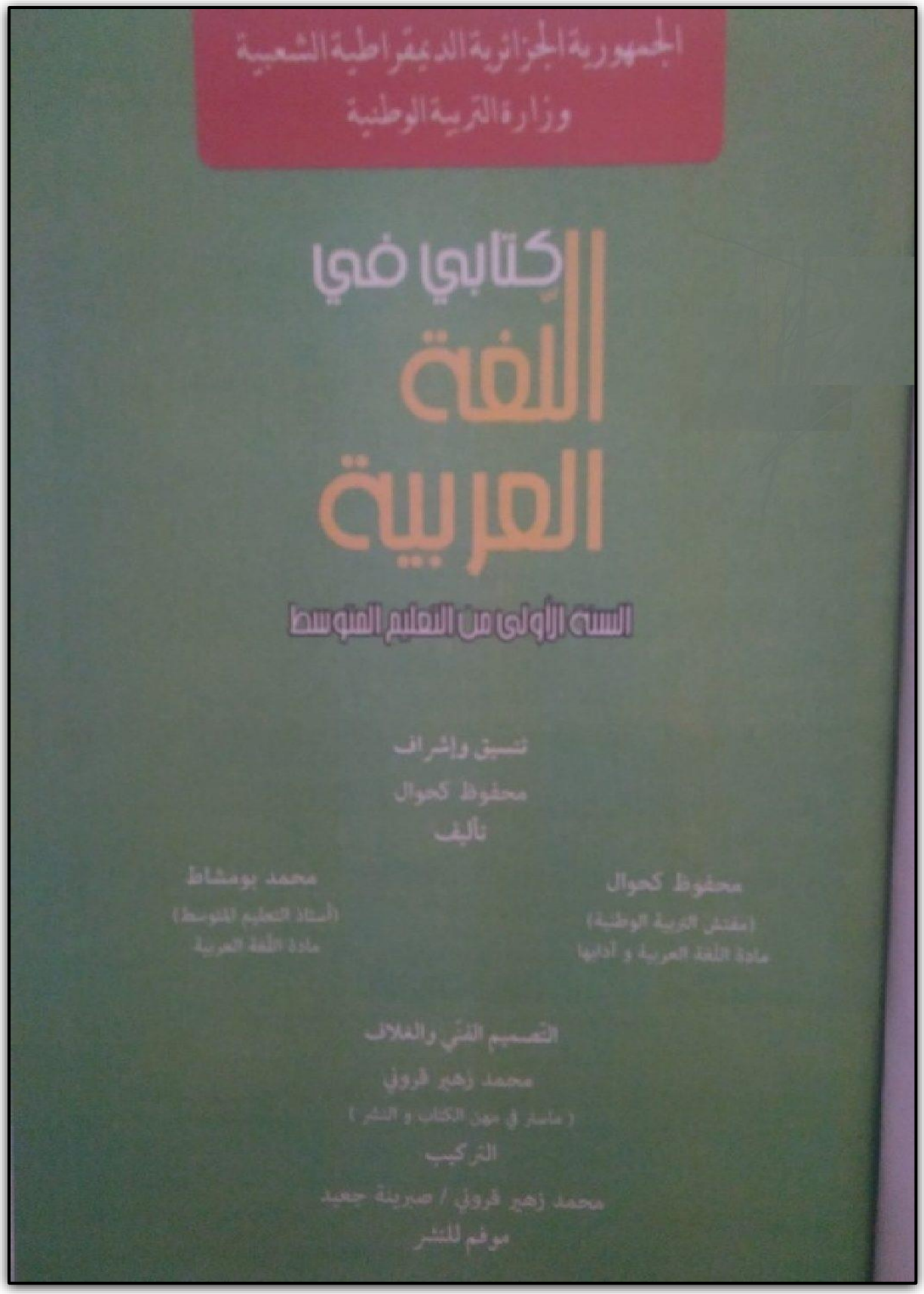
قائمة الملاحق

الملحق 1 (الكتاب المدرسي) :

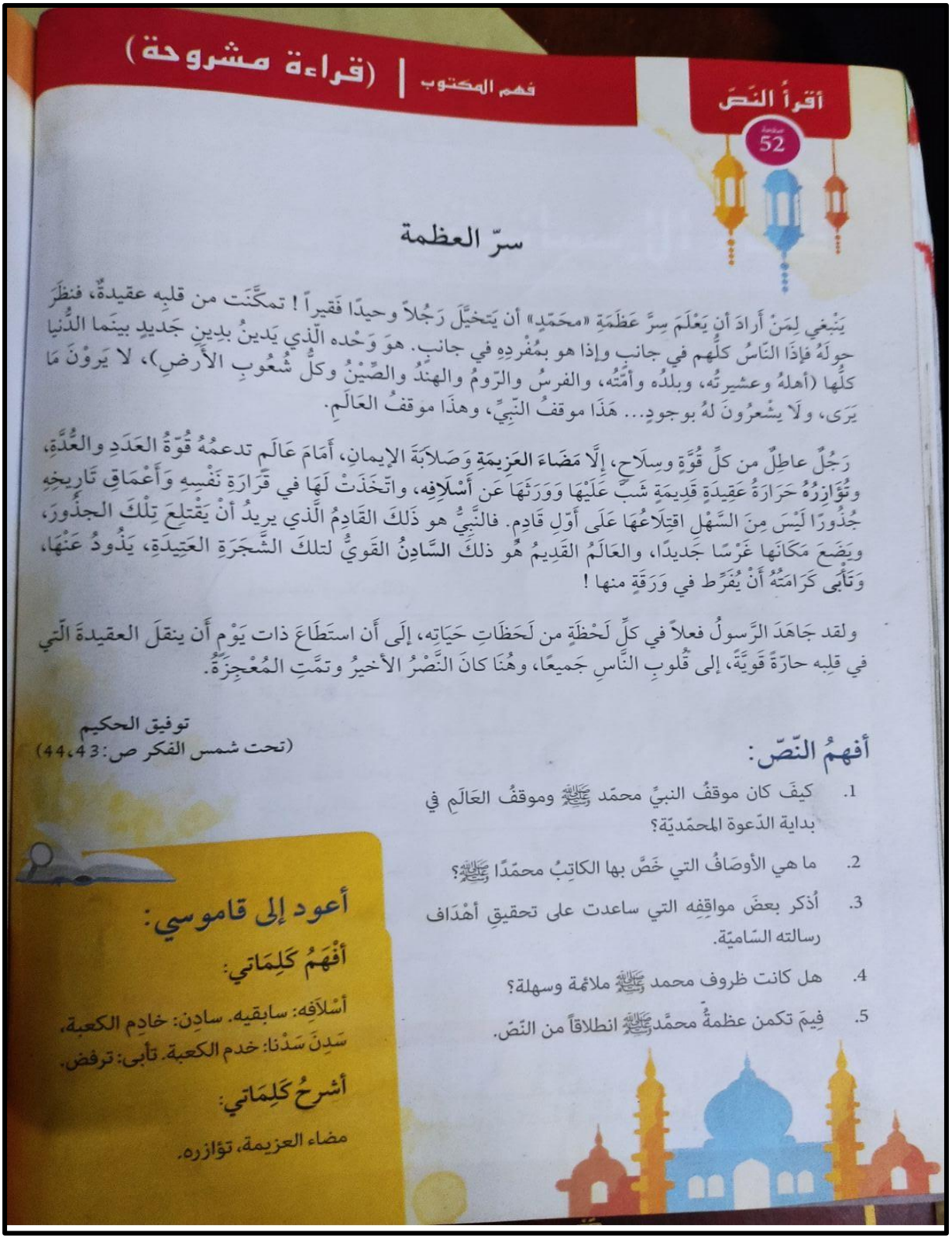
الوثيقة رقم 1



الوثيقة رقم 2



الوثيقة رقم 3



فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)

أقرأ النّصّ

52

سرّ العظمة

يَنبغي لِمَنْ أَرادَ أن يَعْلَمَ سِرَّ عَظَمَةِ «محمّدٍ» أن يَتخيَّلَ رَجُلاً وحيدًا فَقيراً ! تمكَّنَت من قلبِه عقيدةٌ، فنظَرَ حولَهُ فإذَا النّاسُ كلُّهم في جانبٍ وإذا هو بمُفْرِدِهِ في جانبٍ. هوَ وَحْدَه الّذي يَدينُ بِدِينٍ جَديدٍ بينَما الدُّنيا كلُّها (أهلهُ وعشيرتُه، وبلدُه وأمّتُه، والفرسُ والرّومُ والهندُ والصّيْنُ وكلُّ شُعُوبِ الأَرضِ)، لا يَرَوْنَ مَا يَرَى، ولَا يشْعرُونَ لهُ بوجودٍ... هَذَا موقفُ النّبيِّ، وهذَا موقفُ العَالَمِ.

رَجُلٌ عاطِلٌ من كلِّ قُوَّةٍ وسِلَاحٍ، إلَّا مَضَاءَ العَزِيمَةِ وَصَلابَةَ الإيمانِ، أَمَامَ عَالَمٍ تدعمُهُ قُوّةُ العَدَدِ والعُدَّةِ، وتُؤَازِرُهُ حَرَارَةُ عَقِيدَةٍ قَدِيمَةٍ شَبَّ عَلَيْهَا وَوَرِثَهَا عَن أَسْلَافِه، واتّخَذَتْ لَهَا في قَرَارَةِ نَفْسِهِ وَأَعْمَاقِ تَارِيخِهِ جُذُورًا لَيْسَ مِنَ السَّهْلِ اقتِلَاعُهَا عَلَى أَوّلِ قَادِمٍ. فالنَّبِيُّ هو ذَلكَ القَادِمُ الَّذي يريدُ أنْ يَقْتلِعَ تِلْكَ الجذُورَ، ويَضَعَ مَكَانَهَا غَرْسًا جَديدًا، والعَالَمُ القَدِيمُ هُو ذلكَ السَّادِنُ القَويُّ لتلكَ الشَّجَرَةِ العَتِيدَةِ، يَذُودُ عَنْهَا، وَتَأْبَى كَرَامَتُهُ أَنْ يُفَرِّط في وَرَقَةٍ منها !

ولقد جَاهَدَ الرَّسولُ فعلاً في كلِّ لَحْظَةٍ من لَحَظَاتِ حَيَاتِه، إلَى أَن استَطَاعَ ذات يَوْم أَن ينقلَ العقيدةَ الّتي في قلبِه حارّةً قَوِيَّةً، إلى قُلوبِ النَّاسِ جَميعًا، وهُنَا كانَ النَّصْرُ الأخيرُ وتمَّتِ المُعْجِزَةُ.

توفيق الحكيم
(تحت شمس الفكر ص: 43، 44)

أفهمُ النّصّ:

1. كيفَ كان موقفُ النبيِّ محمّد ﷺ وموقفُ العَالَمِ في بداية الدّعوة المحمّديّة؟
2. ما هي الأوصَافُ التي خَصَّ بها الكاتِبُ محمّدًا ﷺ؟
3. أُذكر بعضَ مواقِفِه التي ساعدت على تحقيقِ أهْدَاف رسالته السّاميّة.
4. هل كانت ظروف محمد ﷺ ملائمة وسهلة؟
5. فِيمَ تكمن عظمةُ محمّدﷺ انطلاقاً من النّصّ.

أعود إلى قاموسي:

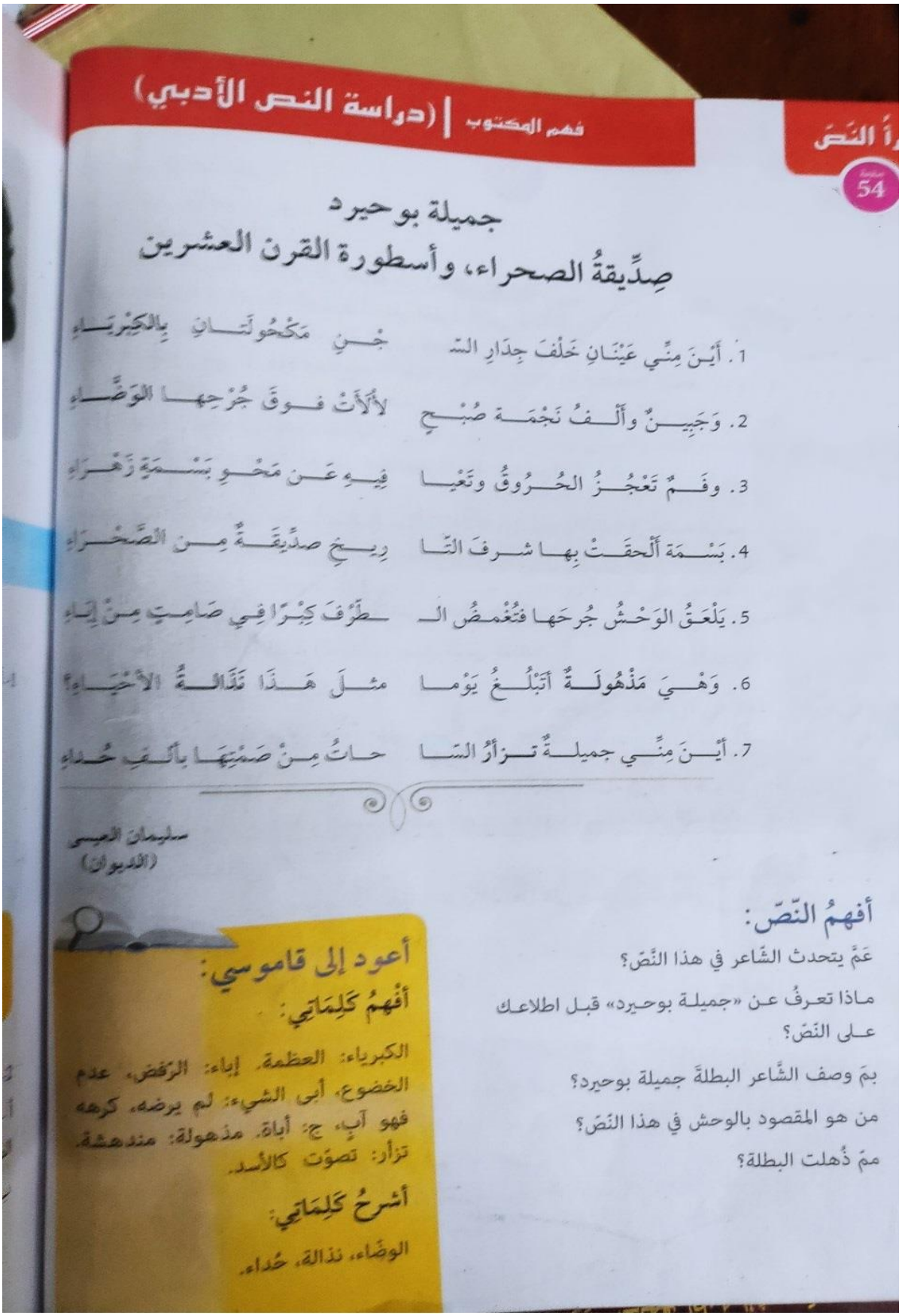
أفْهَمُ كَلِمَاتي:

أَسْلَافِه: سابقيه. سادِن: خادِم الكعبة. سَدِنَ سَدْنا: خدم الكعبة. تأبى: ترفض.

أشرحُ كَلِمَاتي:

مضاء العزيمة، تؤازره.

الوثيقة رقم 4



فهم المكتوب | (دراسة النص الأدبي)

قرأ النّص

54

جميلة بوحيرد
صِدِّيقةُ الصحراء، وأسطورة القرن العشرين

1. أَيْنَ مِنِّي عَيْنَانِ خَلْفَ جِدَارِ السّ ... جْنِ مَكْحُولَتَانِ بِالكِبْرِيَاءِ
2. وَجَبِينٌ وأَلْفُ نَجْمَةِ صُبْحٍ ... لأَلأَتْ فَوقَ جُرْحِهَا الوَضَّاءِ
3. وفَمٌ تَعْجُزُ الحُرُوفُ وتَعْيَا ... فِيهِ عَنْ مَحْوِ بَسْمَةٍ زَهْرَاءِ
4. بَسْمَةٌ أَلْحَقَتْ بِهَا شَرَفَ التّا ... رِيخِ صِدِّيقَةً مِنَ الصَّحْرَاءِ
5. يَلْعَقُ الوَحْشُ جُرحَها فَتُغْمِضُ الـ ... ـطَّرْفَ كِبْرًا فِي صَامِتٍ مِنْ إِبَاءِ
6. وَهْيَ مَذْهُولَةٌ أَتَبْلُغُ يَوْمًا ... مِثْلَ هَذَا تَذَالُةَ الأَحْيَاءِ؟
7. أَيْنَ مِنِّي جَمِيلَةٌ تَزْأَرُ السّا ... حَاتُ مِنْ صَمْتِهَا بِأَلْفِ حُدَاءِ

سليمان العيسى
(الديوان)

أفهمُ النّصّ:

عَمَّ يتحدث الشّاعر في هذا النّصّ؟

ماذا تعرفُ عن «جميلة بوحيرد» قبل اطلاعك على النّصّ؟

بمَ وصف الشّاعر البطلةَ جميلة بوحيرد؟

من هو المقصود بالوحش في هذا النّصّ؟

ممّ ذُهلت البطلة؟

أعود إلى قاموسي:

أُفهِمُ كَلِمَاتِي:

الكبرياء: العظمة. إباء: الرّفض، عدم الخضوع. أبى الشيء: لم يرضه، كرهه فهو آبٍ، ج: أباة. مذهولة: مندهشة. تزأر: تصوّت كالأسد.

أشرحُ كَلِمَاتِي:

الوضّاء، تذالة، حُداء.

الملحق 2 (الاستبيان)

الوثيقة 1



جامعة يحيى فارس بالمدية
Université Yahia Farès de

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحى فارس – المدية –

قسم اللغة العربية وادابها

استبيان موجه لاساتذه التعليم المتوسط (سنة أولى) أنموذجا

هذا الاستبيان متعلق بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها و معنونة" ***طبيعة النصوص التعليمية ودورها في إنماء الكفاءات التواصلية لدى المتعلم السنة الأولى من التعليم المتوسط: دراسة وصفية تحليلية"***، لذلك نرجو منكم قراءته و الإجابة عنه بوضع علامة X في الخانة المناسبة التي تعبر عن رأيكم بكل صدق وموضوعية، ونستخدم هذه المعلومات فقط لأغراض البحث العلمي .

من إعداد الطلبة:

- لوصيف بلخير
- شويحي خالد

الأستاذة المشرفة:

د، حسناوي فايزة

الوثيقة 2

1. معلومات شخصية

1) **الجنس** : ذكر ☐ أنثى ☐

2) **المؤهلات العلمية** : شهادة ليسانس ☐

شهادة الماستر ☐

أخرى (اذكرها) .....

....

3) **التخصص**: .....

4) **الصفة** : مرسم(ة) ☐ متربص(ة) ☐ مستخلف(ة) ☐

5) **الخبرة** :.....

2. معلومات حول الكفاءات التواصلية والنصوص التعليمية

1) هل النص من حيث الكم يكفي لتقديم معرفة معينة للمتعلم؟ نعم ☐ لا ☐

2) هل تنوعت الاجناس الادبية داخل محتوى النصوص ؟ نعم ☐ لا ☐

3) هل محتوى النصوص يواكب الفكر الاجتماعي والتربوي لهذه الفئة ؟ نعم ☐ لا ☐

4) هل النص التعليمي في مستوى قدرات المتعلم؟ نعم ☐ لا ☐

5) هل يستطيع المتعلم القيام بتحليل النص وقراءته ؟ نعم ☐ لا ☐

6) هل تسهم النصوص الموجودة في بناء كفاءة لغوية؟ نعم ☐ لا ☐

7) أي النصوص تسهم في التنشئة الاجتماعية (الشعر أوالنثر)؟

.....

.....

8) ماذا تعنى الكفاءة التواصلية لديك؟

.....

.....

9) هل تجدون صعوبة لدى المتعلم في تحديد انماط النصوص؟

دائما ☐

أحيانا ☐

أبدا ☐

الوثيقة 3

10) هل الحجم الساعي لممارسة الأنشطة المتعلقة لتنمية الكفاءة التواصلية ؟

كاف ☐

غير كاف ☐

11) هل يستجيب المتعلم للمشاركة في تنمية الكفاءة التواصلية؟ نعم ☐ لا ☐

ما هي الطرائق البيداغوجية الناجحة لديكم في تنمية الكفاءات التواصلية؟

.....

.....

باعتبار المتعلم انتقل من الطور الابتدائي إلى الطور المتوسط، هل ترون انه يجد صعوبة في استيعاب بعض الألفاظ و المفردات؟

.....

.....

12) كيف تمت طريقة توزيع النصوص على مدى العام الدراسي؟

.....

.....

13) ماذا تقترحون من حيث طبيعة النصوص الموجودة في محتوى الدراسي؟

.....

.....

14) ما هي الحلول التي ترونها مناسبة في تحقيق الكفاءة التواصلية ؟

.....

.....

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

إهداء .....

مقدمة ..... أ–د

الفصل الأول : مفاهيم أولية متعلّقة بالنصوص التعليمية 5

المبحث الأول النص عند العرب والغرب 7

1– مفهوم النص 7

1–1 النص في التراث العربي 7

أ– لغة 7

ب– اصطلاحا 8

ج– عند عبد القاهر الجرجاني 8

1–2 النص عند خولة طالب إبراهيمي 9

1–3 النص في اللسانيات الغربية 9

1–4 النص في الثقافة الغربية 10

أ– لغة 10

ب– اصطلاحا 11

2– أنواع النصوص 12

2-1 النص السردي 12
2-2 النص الوصفي 12
2-3 النص الحجاجي 13
المبحث الثاني النص عند العرب والغرب 14
1- النص التعليمي 14
1-1 مفهوم النص التعليمي 14
1-2 تعريف التعليميّة 14
أ- الأصل اللغوي لمصطلح التعليمية 14
ب- تعريف التعليمية اصطلاحا 15
1-3 التعليم 16
1-4 التعلُّم 16
1-5 معايير بناء النص 17
أسس انتقاء المحتويات المدروسة 17
أ- الأساس المعرفي 17
ب- الأساس النفسي 17
ج- الأساس الاجتماعي والثقافي 18
د- الأساس المنهجي 18
هـ- حصة التطبيق 18

المبحث الثالث اللّغة والتواصل ووظائف اللّغة 19

1- تعريف اللّغة 19

أ- لغة 19

ب- اصطلاحا 19

2- تعريف التواصل 20

أ- لغة 20

ب- اصطلاحا 20

3- عناصر التواصل 21

4- أهمية التواصل 22

5- وظائف اللّغة 22

أ- وظائف اللّغة عند رومان جاكيسون 22

ب- الوظيفة الانتباهية 23

ج- الوظيفة الميتالوغية 23

د- الوظيفة الشعرية 23

6- أهمية اللّغة ووظيفتها 24

أ- الوظيفة النفعية الوسيلة 24

ب- الوظيفة التنظيميّة 25

ت- الوظيفة التفاعليّة 25

ث- الوظيفة الاستكشافية 25

7- مفهوم الكفاءة 26
أ- لغة 26
ب- اصطلاحا 26
8- ماهية الحوار 26
أ- موضوع الحوار 27
ب- الشخصيات 27
ج- أهداف الحوار 27
9- القراءة 27
10- أهمية القراءة 28

الفصل الثاني دراسة وصفية تحليلية لمحتوى النصوص الموجودة في الكتاب وآراء الأساتذة حولها

المبحث الأول كتاب اللغة العربية ومحتوى النصوص 30

1- كتاب اللغة العربية 31
1-1 تعريفه 31
1-2 وصفه 32
أ- من حيث الشكل 32
ب- من حيث المحتوى 33
1-3 موضوعات الكتاب 34
1-4 لغة الكتاب 34
1-5 خط الكتاب 34
2- دراسة نصين مختلفين 35

2-1 قراءة مشروحة 35

السند 36

أ- أفهم النص 37

ب- مناقشة أفهم النص 38

2-2 نشاط دراسة النّص الأدبي 39

السند 40

أ- أفهم النص 41

ب- أتذوق النص 41

ج- مناقشة أفهم النص 42

د- مناقشة أتذوق النص 43

3- النص السردي 45

4- النص الوصفي 45

5- الأجناس الأدبية 46

المبحث الثاني الاستبيان وتحليله ..... من 47 إلى 58

المبحث الثالث النتائج والاقتراحات 59

1- النتائج 59

أ- نتائج مستنبطة من الدّراسة الميدنية 59

ب- نتائج مستخلصة من أجوبة الأساتذة 59

2- الاقتراحات 60

الخاتمة 61

المصادر والمراجع 63

قائمة اللّواحق 67

الفهرس 74